



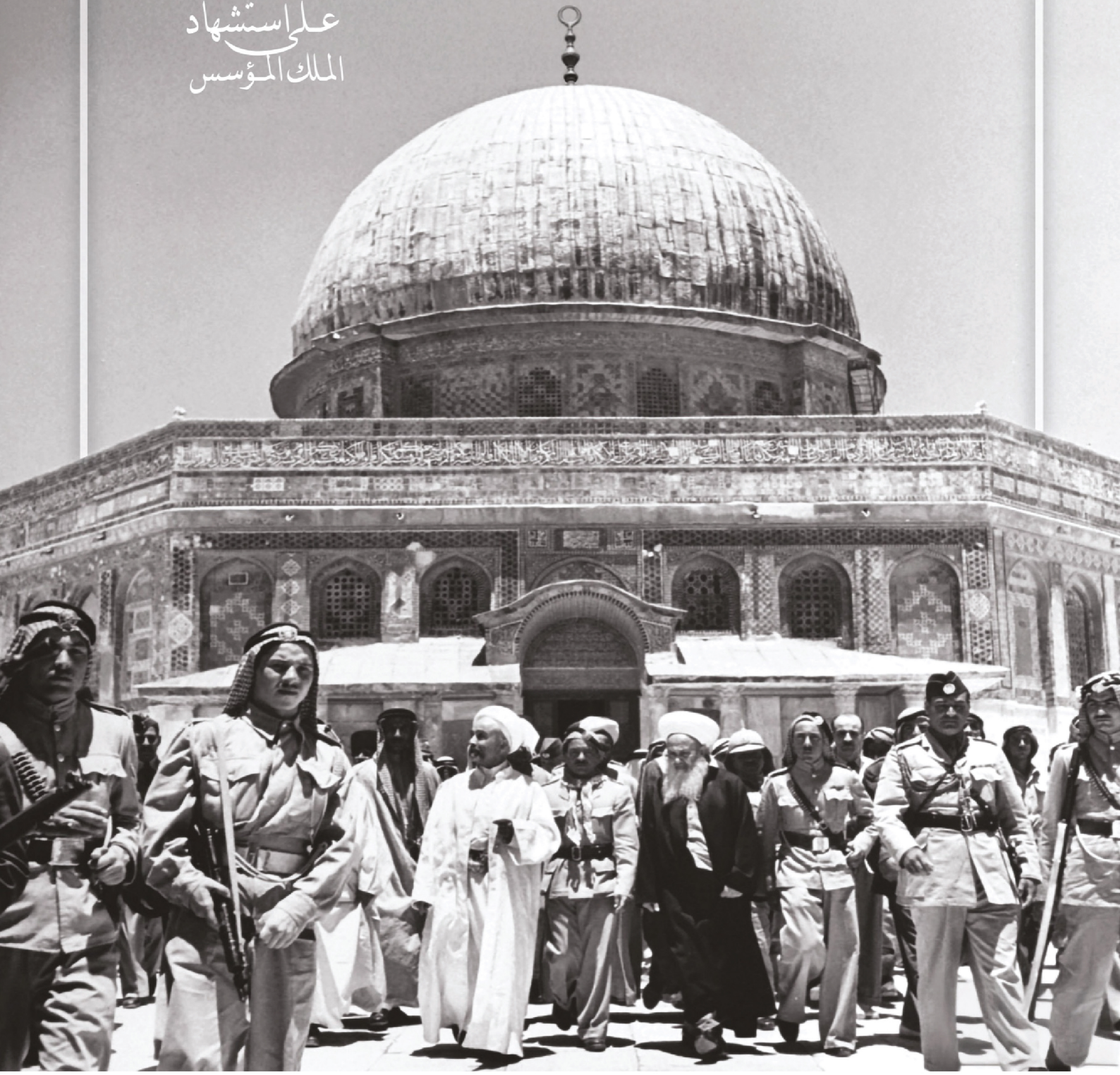
الأقصى

العدد
١٢٣٨

الجمعة ٧ صفر ١٤٤٧ هـ
الأول من آب ٢٠٢٥ م

عسكرية ثقافية شهرية

٧٤
عاماً
على استشهاد
الملك المؤسس



١٦
عالمًا
وليًّا للمعهد



محتويات العدد



الأقصى عسكرية ثقافية شهرية

هيئة التحرير

رئيس التحرير

العميد الركن مصطفى عبدالحليم الحيارب

مدير التحرير

العقيد أحمد قاسم الدروع

سكرتير التحرير

النقيب عواد محمد مقداوي

المتابعة والتنسيق

النقيب خالد سليمان القلاب

التدقيق اللغوي

محمد عايد أبو عواد

المحررون

ملازم/1 وفاء مرشد المساعيد

ملازم علي تيسير العياصرة

رقيب 1/ إبراهيم انور عبيدات

رقيب سامر خالد الحمود

تصميم وإخراج

رقيب 1/ بلال سمير أبو زيد

رقيب كرم موفق الصغير

عريف عبد الحكيم علي الحيارب

أحمد محمد عجاج

عبدالله وليد العبدالات

مهند محمد عادل

هيئة الإشراف الفني

المشرف العام

العقيد المهندس أسامة عمر المغربي

الإشراف الفني

المقدم المهندس فؤاد أحمد البداينة

الإخراج الفني

المقدم المهندس عبدالرحمن نصري نصير



مجلة الأقصى



برنامج نشامى الوطن



برنامج جيشنا العربي



6

بتوجيهات ملكية، الأردن يرسل طائرتين وفرق إطفاء متخصصة للمشاركة
بإخماد الحرائق في سوريا



9

رئيس هيئة الأركان المشتركة يتابع تمريناً تعبوياً في المنطقة العسكرية الوسطى



16

رئيس هيئة الأركان المشتركة يزور الوحدات النوعية المنتشرة ضمن منطقة حدود جابر



العميد الراحل طيار الحجابي
قائد المنطقة العسكرية الشمالية

عبدالله الأول ابن الحسين

سليل الثورة ومؤسس الدولة

في العشرين من تموز من كل عام، يقف الأردنيون بشموخ واعتزاز وهم يحيون ذكرى استشهاد جلالة الملك المؤسس عبدالله الأول ابن الحسين طيب الله ثراه، الذي ارتقى شهيداً على عتبات المسجد الأقصى المبارك عام ١٩٥١م، في لحظة تجسد أسمى معاني التضحية من أجل العقيدة وسبيل الوطن والقضية.

لقد كان الملك المؤسس قائداً تاريخياً استثنائياً، حمل على عاتقه هم الأمة في أدق لحظات تاريخها الحديث، وسعى منذ بواكير شبابه إلى خدمة مشروعه النهضة العربية، فهو نجل قائد الثورة العربية الكبرى الشريف الحسين بن علي، وقد شارك فيها منذ انطلاقها عام ١٩١٦م، مناصراً لطموحات العرب في الحرية والاستقلال، متنقلاً بين الحجاز وبلاد الشام ومؤمناً

الأرق صبي

في رحاب منزل المغفور له الملك طلال

أسيرة مجلة الأقصى

هنا في قلب جبل عمان العتيق، يقف بيت يفيض بعبق التاريخ، وكأنه صندوق أسرار بروي للأجيال حكايات الجيد والبطولة، على عتباته مرت خطوات ملوك، وفي أروقه تسردت ضحكات الطفولة للكلية، فيما تتناثر بين جدرانها صور الماضي العابق بالهز والفخر، بيت يشبه الزمن الجميل، يخترن روح الأردن وقيمته الأصيلة، فتشعر وأنت تتأمل تفاصيله الحجرية العتيقة أن التاريخ ما زال نابضاً فيه، يحكي عن الملك طلال والملكة زين الشرف، وعن المغفور له الملك الحسين، رمز العزيمة والإنسانية.

مؤخراً، أقر مجلس الوزراء إدراج هذا البيت ضمن قائمة المبانى التراثية، وتوثيقه في سجل التراث الحضاري والعمراني، استناداً إلى قانون حماية التراث العمراني والحضري، ليحمل البيت رسمياً صفة الإرث التاريخي، علماً أنه مملوكاً لأمانة عمان، المعروف الآن باسم "دار أبو عبد الله"، ويعد منذ سبع سنوات المقر الرئيسي لدار أبو عبد الله، وهي جمعية خيرية أسستها سمو الأميرة هيا بنت الحسين، تخليداً للذكرى للمغفور له الملك الحسين، وهي جمعية شقيقة "للكتبة أم علي".

تحدث لنا مدير عام "دار أبو عبد الله" سامر بلقر: "بأن دار أبو عبد الله، تسعى كمجموعة غير حكومية وغير ربحية، إلى تمكين وتفعيل قدراتهم وتحسين سبل عيشهم من خلال برامج تعالج الفقر الغذائي في الأردن"، مضيفاً بأن الجمعية تأسست بأية تحمل شعار الملك الحسين الراحل "الإنسان أغلى ما نملك"، وتتمحور رسالتها حول تمكين الأفراد عبر مشاريع تنموية تعزز الصمود والتمكين الاقتصادي.

يهندس زهير العيسوي من مكتب سمو الأميرة هيا: أن هذا البيت التاريخي لم يكن مجرد مقر للجمعية، بل هو شاهد حي على "طفولة التي عاشها الملك الحسين رحمه الله بين عامي ١٩٣٩ و ١٩٥١م"، وقد أهتمت سمو الأميرة هيا بترميمه، حفاظاً على روح المكان الأصيلة التي تعود إلى أواخر عشرينيات القرن الماضي، فتمت الاستعانة بشركات متخصصة بترميم المباني التراثية، لإعادة الأثاث الذي يعبر لوحات فنية تليق.



القوافل الأردنية امتداد أخوة وشريان حياة لغزة هاشم

مزارع محمد منجم الدلايخ

تؤدي المملكة الأردنية الهاشمية بقيادة ملكية من لدى طلالة الملك عبدالله الثاني حفظه الله، رسالة أخوية إنسانية تجاه الأشقاء العرب، فالأردن ومنذ فجر التاريخ كان الداعم والمساند والهبة لأشقائه العرب على امتداد روع الوطن العربي من المحيط إلى الخليج، ولا غربة ولا هشة أن نجد الأردن على رأس الدول التي تساند غزة وتوجه بوصلة دول العالم نحوها، فما حدث في غزة جراء العدوان الإسرائيلي على الأهل والأشقاء مأساة إنسانية رقت، استكونت عنها بيلته، ١١ سائلاً وحشد جهود الدول



أبطال من الميدان ... مُكرّمون لعطاء يُقدر ، وتفوق يخلد

تصوير: معاذ العبادي

أسيرة مجلة الأقصى

طاقات إبداعية خلّاقة وعقول نيرة تَزخر بها قواتنا المسلحة الباسلة استطاعت أن تذلل الصعاب، وتتجاوز التحديات، مشرفاً يعتز به النشامى على امتداد أرض الوطن، فكان الجيش العربي الحاضنة التي تصدر للوطن الإبداع والتدريب العسكري والخصال إلى فضاءات التفوق العلمي، ومنها إلى ساحات الإنجاز والعطاء الرياضي، ففي كل

كلمة العدد

على هدي تاريخ مجيد وعبر مسيرة حافلة تمضي القوات المسلحة الباسلة، متمسكة بمبادئها السامية وقيمها الأصيلة الراسخة المتجذرة، والتي شكّلت الأساس المتين والثابت الذي يقوم عليه بنيان الوطن، والقلعة الصامدة التي تتحطم أمامها مكائد المتآمرين وأحلام المتربصين، ففي كل ميدان من ميادين الشرف والرجولة يثبت النشامى الأوفياء من أبناء الأردن المخلصين بأنهم على العهد صادقين، وللوعد منجزين، ليبقى الوطن حراً عزيزاً آمناً مطمئناً في ظل جلالة قائدنا الأعلى الملك المفدى حفظه الله ورعاه وسدد خطاه.

ويواصل الأردن بوفاء وإخلاص رسالته القومية تجاه الأشقاء، ويمضي في درب العروبة واثق الخطى، ثابتاً على المبدأ الرصين، صادقاً لعهد قطعه الهاشميون منذ فجر التاريخ، بحمل أمانة والمسؤولية تجاه إخوة الدم والإسلام، فكان الأردن على الدوام السند والعزوة، والرئة لفلسطين الحبيبة، والركن الشديد الذي تأوي إليه أفئدة عانت الأزمات وذقت الويلات وتجرعت الآلام، ومن هنا الى هناك، وبالتحديد الى سورية الشقيقة، هبّ النشامى للمساعدة والمساندة خلال الحادثة التي ألمت بها، جزاء اندلاع الحرائق في مساحات واسعة من أراضيها، فشكّل أبناء الأردن بأجسادهم الدرع الواقي الآمن، وواجهوا الخطر والنيران بعزم وصلابة، ليكتبوا سفراً ليس بالجديد ولا بالغريب، عنوانه نخوة هاشمية وفزعة أردنية لنجدة وإغاثة الأشقاء أينما كانوا.

إنه الأردن الكبير بقيادته وجيشه مستمر على الدوام بتقديم العون والمساعدة، وإغاثة و نصرة العروبة والإسلام، وهو يكبر بعطاء الأوفياء المحبين الغيورين، والمخلصين لترابه الطهور، وسيبقى بعون الله منارة هداية يستنار بها، ومشعلاً للحرية، وموئلاً وعريناً لكل الأحرار، حمى الله الوطن وقواته المسلحة في ظل الراية الهاشمية المظفرة.

جلالة القائد الأعلى يبعث برقية شكر إلى رئيس هيئة الأركان المشتركة رداً على برقيته بمناسبة الأعياد الوطنية



برقية

عطوفة الأخ اللواء الركن يوسف أحمد الحنيطي، حفظه الله
رئيس هيئة الأركان المشتركة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد،

فلقد تلقينا ببالغ الشكر والتقدير تهانئكم الطيبة، وتمنياتكم الصادقة، التي بعثتم بها، باسمكم
وباسم إخوانكم ضباط وضباط صف وأفراد قواتنا المسلحة الباسلة كافة، جيشنا العربي، بمناسبة عيد
الجلوس الملكي وذكرى الثورة العربية الكبرى ويوم الجيش.

سائلين المولى جلّت قدرته أن يحفظكم ويمتكم، وأسرتكم الكريمة، بموفور الصحة والسعادة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوكم وقائدكم الأعلى
عبدالله الثاني ابن الحسين

عمان في ٢٧ ذو الحجة ١٤٤٦ هجرية
الموافق ٢٣ حزيران ٢٠٢٥ ميلادية

جلالة القائد الأعلى يبعث برقية شكر إلى رئيس هيئة الأركان المشتركة رداً على برقيته بمناسبة حلول العام الهجري الجديد



عطوفة الأخ اللواء الركن يوسف أحمد الحنيطي، حفظه الله
رئيس هيئة الأركان المشتركة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد،

فلقد تلقينا ببالغ الشكر والتقدير تهانيتكم الطيبة وتمنياتكم الصادقة، باسم إخوانكم
ضباط وضباط صف وأفراد قواتنا المسلحة الباسلة كافة، جيشنا العربي، التي عبرتم عنها بمناسبة
حلول العام الهجري الجديد (١٤٤٧).

وإننا إذ نبادلكم التهاني بهذه المناسبة المباركة لندعو المولى، جلت قدرته، أن يعيدها عليكم
بدوام الصحة والعافية، وعلى شعبنا العزيز والأمتين العربية والإسلامية بالخير واليمن والبركات.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوكم وقائدكم الأعلى
عبدالله الثاني ابن الحسين

في ٠٦ محرم ١٤٤٧ هجرية
الموافق ٠١ تموز ٢٠٢٥ ميلادية



بتوجيهات من جلالة القائد الأعلى الملك عبدالله الثاني ، أرسلت القوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي، والدفاع المدني، طائرتين ومركبات إطفاء وطواقم متخصصة للمشاركة في إخماد الحرائق التي اندلعت في عدد من المناطق السورية، يوم الأحد الموافق ٧ تموز ٢٠٢٥.



جهود ودور إغاثي وإنساني تقوده المملكة الأردنية الهاشمية في الوقوف إلى جانب الأشقاء العرب في الأزمات والكوارث الطبيعية انطلاقاً من قيم ومبادئ الثورة العربية الكبرى



رئيس هيئة الأركان المشتركة اللواء الركن يوسف أحمد الحنيطي، يتابع مجريات التمرين التعبوي الليلي "النجم الثاقب"، الذي نفذته كتيبة الأميرة بسمة الآلية ٣ "أم النشامى"، إحدى تشكيلات المنطقة العسكرية الشرقية، في أحد ميادين التدريب، بحضور المساعد للعمليات والتدريب وقائد المنطقة، يوم الأحد الموافق ١٣ حزيران ٢٠٢٥.



جاء التمرين لمحاكاة سيناريوهات قتالية معقدة من عمليات اقتحام وتطهير المناطق المبنية باستخدام الآليات المدرعة والطائرات العامودية والتعامل مع الأهداف وتدميرها، وعمليات إخلاء طبي واستخدام الطائرات المسيرة لأغراض الاستطلاع وتدمير أهداف عالية القيمة



رئيس هيئة الأركان المشتركة اللواء الركن يوسف أحمد الحنيطي، يفتتح فرعاً جديداً لصندوق الائتمان العسكري في محافظة المفرق، يوم الإثنين الموافق ١٤ حزيران ٢٠٢٥.



يخدم صندوق الائتمان العسكري منتسبي القوات المسلحة والأجهزة الأمنية من خلال الفروع المنتشرة في مختلف محافظات المملكة وعبر شبكة الصرافات الآلية، إلى جانب مجموعة من القنوات الإلكترونية التي تشمل، التطبيق البنكي، الموقع الإلكتروني، بالإضافة إلى الحسابات الرسمية على منصات التواصل الاجتماعي، ومركز الخدمة الهاتفية





رئيس هيئة الأركان المشتركة اللواء الركن يوسف أحمد الحنيطي، يتابع مجريات التمرين التعبوي "الحصن الآمن"، الذي نفذته لواء الأمير حسن بن طلال المدرع/٦٠، أحد تشكيلات المنطقة العسكرية الوسطى في ميادين التدريب المخصصة، يوم الإثنين الموافق ٣٠ حزيران ٢٠٢٥.



اشتمل التمرين على تنفيذ فعاليات تحاكي عدداً من السيناريوهات، من أبرزها تنفيذ معركة دفاعية تلاها هجوماً معاكساً، استخدم خلاله مختلف أنواع الأسلحة الخفيفة والمتوسطة ورميات للأسلحة المدرعة ومدافع الهاون، بإسناد من طائرات سلاح الجو الملكي والمدفعية والتفجيرات الهندسية





رئيس هيئة الأركان المشتركة اللواء الركن يوسف أحمد الحنيطي، يكرّم الحاصل على الترتيب الأول من المشاركين في دورة القيادة والأركان / ٦٥ المشتركة / ٢٩، الرائد ياسين محمود الشمايلة، في القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية، يوم الإثنين الموافق ٣٠ حزيران ٢٠٢٥.



يعكس التكريم اهتمام القيادة العامة في دعم المتميزين والمتفوقين من منتسبيها، للمضي قدماً في بذل المزيد من العطاء في خدمة قواتنا المسلحة، وتحقيق مزيد من الإنجازات ورفع الكفاءات على مختلف المستويات





رئيس هيئة الأركان المشتركة اللواء الركن يوسف أحمد الحنيطي، يرعى احتفال القوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي، بمناسبة ذكرى الهجرة النبوية الشريفة، يوم الثلاثاء الموافق ١ تموز ٢٠٢٥.



تمثل ذكرى الهجرة النبوية الشريفة التاريخ الخالد الذي أعلن ولادة أمة ربانية وحجر الأساس في بناء مجتمع اشترك في تشييده جميع أبنائه من مهاجرين وأنصار بسواعد الجد والاجتهاد، وروح الأخوة والتعاون، حتى يعلم المؤمنون أنهم أمة واحدة وجسد واحد



ذكرى الهجرة النبوية الشريفة





رئيس هيئة الأركان المشتركة اللواء الركن يوسف أحمد الحنيطي، يزور المركز الأردني للتصميم والتطوير (JODDB)، وكان في استقباله رئيس هيئة مديري المركز المهندس مفرح الطراونة، ومدير عام المركز المهندس أيمن البطران، ومدراء الدوائر والشركات التابعة للمركز، يوم الإثنين الموافق ٧ تموز ٢٠٢٥.



يساهم المركز الوطني للتصميم والتطوير (JODDB) في توفير قدرات وطنية ترفد القوات المسلحة الأردنية بالتكنولوجيا العسكرية المتطورة، وتزويدها بالحلول الدفاعية التي يقوم بتصنيعها لتلبي حاجاتها الدفاعية والتدريبية





رئيس هيئة الأركان المشتركة اللواء الركن يوسف أحمد الحنيطي، يتفقد واجهة كتيبة حرس الحدود ١١/ الملكية التابعة للواء حرس الحدود ٢/، أحد تشكيلات المنطقة العسكرية الشمالية، يوم الثلاثاء الموافق ٨ تموز ٢٠٢٥.

تطوير منظومة أمن الحدود مستمرة من خلال تزويد الوحدات بأحدث المعدات والتقنيات وبشكل يضمن التوظيف الأمثل لها، في ظل الأوضاع والظروف الراهنة، وما يتم تحقيقه من رؤى وتطلعات تأتي ترجمة لتوجيهات جلالة القائد الأعلى الملك عبدالله الثاني المعظم





رئيس هيئة الأركان المشتركة اللواء الركن يوسف أحمد الحنيطي، يحضر ندوة بعنوان " تحليل البيئة الاستراتيجية وإدارة المخاطر"، في كلية الدفاع الوطني الملكية الأردنية، يوم الثلاثاء الموافق ١٥ تموز ٢٠٢٥.

تهدف الندوة إلى تحليل المجريات والأحداث وأهم الدروس المستفادة، في ظل الأوضاع والتطورات التي تشهدها البيئة الاستراتيجية بقصد تطوير المفاهيم العملية وأساليب الحروب الحديثة والتقنيات الناشئة بشكل يساهم في تعزيز جاهزية القوات المسلحة الأردنية من خلال استخدام القدرات والامكانيات المتوفرة بما ينسجم مع مستجدات البيئة الاستراتيجية





رئيس هيئة الأركان المشتركة اللواء الركن يوسف أحمد الحنيطي، يبحث مع قائد الجيش اللبناني العماد رودولف هيكمل والوفد المرافق، سبل تعزيز أوامر التعاون والتنسيق الثنائي، وتبادل الخبرات في مجالات التدريب والتأهيل، إضافة إلى مناقشة أبرز المستجدات الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، والتحديات الأمنية الراهنة في المنطقة، بحضور عدد من كبار ضباط القوات المسلحة، يوم الإثنين الموافق ٢١ تموز ٢٠٢٥.

تأتي أهمية الشراكة الاستراتيجية التي تجمع القوات المسلحة في البلدين، في توظيف الخبرات والكفاءات بمختلف المجالات العسكرية، وبشكل يعزز من القدرات وجاهزية القوات المسلحة لكلا الجيشين الشقيقين





رئيس هيئة الأركان المشتركة اللواء الركن يوسف أحمد الحنيطي، يزور وحدات القوة النوعية المنتشرة ضمن منطقة حدود جابر، حيث كان في استقباله المساعد للعمليات والتدريب، وقائد المنطقة العسكرية الشرقية، وعدد من كبار ضباط القوات المسلحة، يوم الثلاثاء الموافق ٢٢ تموز ٢٠٢٥.





جولات ميدانية للوقوف عن كثب على جاهزية الوحدات وتقييم الأداء العملياتي وتقدير دورها الحيوي والهام في الحفاظ على أمن الوطن واستقراره في ظل التحديات التي فرضتها تداعيات البيئة الاستراتيجية الحالية



ضرورة مواصلة التدريب النوعي ورفع الجاهزية الفنية واللوجستية، إلى جانب تطوير أدوات العمل الميداني بما يعزز من قدرة الوحدات المنتشرة على أداء واجباتها بكفاءة واقتدار





رئيس هيئة الأركان المشتركة للقوات المسلحة الأمريكية



رئيس الدفاع للقوات المسلحة الهولندية



المستشار الخاص للشؤون العسكرية البريطانية للشرق الأوسط



القائم بأعمال السفير الأمريكي في عمان



نائب البطريكى لاتين في الأردن



رئيس الجامعة الأميركية في مادبا



الرئيس التنفيذي لشركة أورنج



السفير الروماني في عمان

فاعلية الردع وحدود التأثير

اللواء الركن المتقاعد الدكتور
صالح لافي المعايطة

* **الردع بالإنكار** ويكون من خلال درء أو تقليل الضرر في حال الهجوم والتخفيف من الآثار المحتملة جراء أي هجوم إرهابي.

* **الردع بالعقاب** ويكون من خلال تحديد أهداف ذات قيمة عالية تجعل القادة الأكثر تطرفاً يحسبون التكاليف والفوائد المحتملة.

* **الردع التكاملي الثلاثي** ويكون من خلال استخدام دولة واحدة للتهديدات والعقوبات ضد دولة أخرى لردع الفاعلين من غير الدولة من شن هجمات من أراضي دول أخرى.

* **ردع الفاعل الجماعي** ويكون من خلال الدور الذي تلعبه المنظمات الدولية ونظام الأمن الجماعي وحلف الناتو في ردع بعض الدول من الإقدام على بعض الأفعال العدوانية بسبب الخوف من العقاب الجماعي.

* **الردع المتبادل** ويكون من خلال قوتين نوويتين مثل حالة الهند وباكستان.

* **الردع المتبادل المؤكد** وهذا يشير إلى أن كل طرف قادر على تدمير الطرف الآخر حتى بعد التعرض لهجوم نووي.

ويمكن القول إن الردع لا يمنع الحروب التقليدية، وقد تعددت النماذج والحالات التي شاركت فيها القوى النووية في حروب تقليدية ومنها حرب الفوكلاند بين بريطانيا والارجنتين، والحرب الفيتنامية الأمريكية، والحرب الصينية الكورية، وحرب الولايات المتحدة على العراق وأفغانستان، والحروب المتكررة بين الهند وباكستان، والحرب الدائرة حالياً بين روسيا وأوكرانيا، وبالمقابل فإن الردع قد يقود إلى الاستقرار، وقد يقود إلى اندلاع الحرب إذا فشل.

لا يوجد اتفاق بين الأدبيات المختلفة على تعريف محدد للردع، ولعل التعريف الأبرز له هو أنه عملية إفهام الخصم بأن الثمن الذي سيدفعه نتيجة عمل عدائي أكثر بكثير من المكاسب التي يمكن أن يحصل عليها، ويعرفه الجنرال أندريه بوفر على أنه منع دولة معادية من اتخاذ قرار باستخدام أسلحتها، أو بصورة أعم منع العدو من الرد إزاء موقف معين، وهناك مثل روماني يقول "إذا كنت تريد السلم فاستعد للحرب".

بشكل عام يعتمد الردع على ركنين أساسيين أحدهما مادي والآخر معنوي، فحين ينطوي الركن الأول المادي على تأمين كل مقتضيات القدرة ومستلزماتها على إنزال العقاب على نحو لا يقبل الشك في استخدام القوة، أما الركن الثاني فيتضمن شقاً نفسياً غايته إيقاع التأثير النفسي في الخصم من خلال اقناعه بجدوى الانصياع للطرف الرادع، وبخلاف ذلك فإن الخصم سيتلقى عقاباً لن يكون بمقدوره تحمل كلفته، وبذلك ينطوي الردع على عملية حسابية أو موازنة عقلانية تقارن بين المكاسب التي يمكن الحصول عليها والخسائر التي سيتكبدها من جراء الإقدام على عمل عدائي.

وبعد هذه التعريفات تجدر الإشارة إلى بعض المفاهيم ذات الصلة بمفهوم الردع ومنها:

* **الردع السيبراني** الذي يشير إلى منع الأعمال الضارة ضد الأصول الوطنية في الفضاء والأصول التي تدعم العمليات الفضائية بأي وسيلة كانت.

* **الردع غير المباشر** ويكون من خلال الضغط على الطرف الثالث الذي يدعم الإرهاب بدلاً من ردع الإرهابيين أنفسهم.



مفتي القوات المسلحة الأردنية
العقيد إمام حسن صالح المخاطرة

العقيدة وأثرها في نفس الجندي

الحمد لله الذي تكفل بإظهار الدين، ووعد بنصرة عباده المؤمنين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين وبعد:

فإن الأمة الإسلامية كغيرها من الأمم تمر بها فترات قوة وضعف ونصر وهزيمة، والنصر من أهم الأهداف الذي يسعى إليه المسلمون في زمن تكالبت فيه أمم الكفر على أمة الإسلام، إلا أن هذه الأمة لديها من السلاح ما تستطيع به النهوض من كبوتها، والمتتبع لانتصارات الأمة يدرك أن تلك الانتصارات لم تكن ثمرة لكثرة عدد أو قوة، وإنما كانت ثمرة لعقيدة إيمانية تعمربها القلوب وترجمها النفوس سلوكاً إسلامياً في كافة ميادين الحياة طاعة لله ورسوله، فالإيمان بالله ورسوله هو أول أمر يرتب الله تعالى عليه تحقيق النصر والتمكين للأمة، وما سواه من الشروط والأمور مبنية عليه، فهو الأساس والقاعدة والمنطلق لكل عمل تتقدم به جماعة المؤمنين وهي تسعى إلى النصر والتمكين، وعقيدة المؤمن الثابتة أن النصر من عند الله سبحانه وتعالى يمنحه لمن يستحقه ويعمل بجهد لتحقيقه.

والعوامل التي يستعان بها في تحقيق النصر لها الأثر الكبير عند المسلمين، حيث إنها تشجعهم على العمل الجاد، والتفاني في الدفاع عن الدين والأمة، وإذا أرادت الأمة الحفاظ على هويتها ومبادئها، فالواجب عليها الرجوع إلى كتاب ربها وسنة نبيها والذي لا يتحقق النصر إلا بهما. ومن العوامل الرئيسية لتحقيق النصر ترسيخ العقيدة في نفس الجندي.

فالعقيدة، لها دور فعال في غرس القيم والمبادئ عند الجندي، فتجعل منه جندياً يفيد ولا يضر، يبنّي ولا يهدم، يقاتل ولا يستسلم، يثبت ولا يفر.

العقيدة، تغرس في نفس الجندي حب الله تعالى وحب رسوله صلى الله عليه وسلم، وتنشئه على الخصائص العامة للدين الإسلامي في جوانب حياته العسكرية، وترسخ القيم الإيمانية في نفسه، والتوكل على ربه في كل أحواله، وأنه مطالب بمجاهدة نفسه؛ كي تطابق أقواله وأفعاله معتقداته، وتعزز فيه روح الولاء والانتماء لأمتة ولوطنه ولجيّشه.

العقيدة، تغرس في نفس الجندي وقلبه قوة الضمير، وتجعله يقظاً مستشعراً مراقبة الله عز وجل له في كل أحواله، مما يدفعه

إلى الإعداد الروحي والعقدي الصحيح، فضلاً عن الإعداد المادي؛ مُهَمِّين في صقل شخصية الجندي، وإخراجه عن أن يكون مجرد آلة لتنفيذ الأوامر العسكرية، إلى كونه مثلاً حياً لتطبيق تعاليم الإسلام الإنسانية والأخلاقية، فإنه لا قيمة للجندي من الناحية العسكرية بدون عقيدة صحيحة، تجمع شمله، وتوحد صفه، وتولد لديه الشجاعة والإقدام، والاعتماد على الله تعالى وحده في تحقيق النصر، فمن المستحيل أن يضحي الجندي بروحه التي هي أعلى ما يملك مقبلاً غير مدبر؛ إلا إذا كانت لديه عقيدة صحيحة راسخة، لا تهزها الويلات، ولا تزعزحها الإغراءات، تغرس في نفسه القيم والمبادئ، وتجعل منه جندياً حقاً، يحمل صفات مميزة، تؤهله لأداء مهمته على الوجه المطلوب.

فهذه الصفات ملتصقة بضعاف الإيمان، وفاسدي العقيدة، كما قال تعالى: (قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ) [الحجر: ٥٦]. وأما صادقوا الإيمان، صحيحوا العقيدة من الجنود، فقد قال الله تعالى فيهم: (وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا) [الأحزاب: ٢٢]، فلم يتسلل اليأس إلى قلوبهم؛ لأن بناءهم العقدي كان متيناً صحيحاً لا انحراف فيه. فالجندي الحق صادق الإيمان صحيح العقيدة، بعيد كل البعد عن اليأس والجزم القنوط، الأمر الذي يدفعه لأداء واجبه بكل ثقة وكفاءة واقتدار.

العقيدة، تغرس في نفس الجندي الصبر وتحمل المشاق في جميع الأحوال، عملاً بقوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) [آل عمران: ٢٠٠]، فنجد الجندي يصبر على حمل أعباء الأمانة والتكاليف وأداء أركان الدين وتحقيق مقاصده، وكذلك نجده يصبر على الصمود في وجه الابتلاءات والشدائد والمحن، ومواجهة المثبطات والمحبطات والفتن، وكذلك نجده يصبر على تحمل المشقات العسكرية، من تدريب وتأهيل وتلقي للأوامر، واستعداد للقتال، مدركاً بأن كل قطرة عرق في الميدان تساوي قطرة دم في أرض المعركة.

العقيدة، تغرس في نفس الجندي القيم الوطنية، التي تدفعه إلى بذل الغالي والنفيس في سبيل الوطن وأفراده، وصيانة حدوده، والحفاظ على وحدته، والدفاع عن مقدساته. وتولد لديه الشعور القوي الثابت، بحب الوطن والارتباط به، والإخلاص له، والتضحية من أجله، حتى يبقى الوطن شاهداً حراً عزيزاً مستقلاً، ينعم بالأمن والأمان والاستقرار، والتقدم والازدهار.

إن العقيدة تجعل الجندي الحق، مطيعاً لا يعصي، صادقاً لا يكذب، أميناً لا يخون، صابراً لا يتخاذل، شجاعاً لا يجبن، مقدماً لا يتردد، يقظاً لا يغفل، مقبلاً لا يفر، ثابتاً لا يتزعزع، مجاهداً لا يتخلف، معتزلاً برجولته، ومخلصاً في أداء واجباته، ومتحلياً بالضبط والربط العسكري، ينسى نفسه في سبيل المصلحة العليا للوطن وأفراده، وينأى بنفسه عن الوقوع في السلوكيات الخاطئة والمستنقعات الفاسدة.

والحمد لله رب العالمين

إلى فعل الخير، والإقبال على الطاعات، والتحلي بمكارم الأخلاق، واجتناب سيئها، فيسير وفق هذا المنهج بثبات وقوة، مع تغيّر الزمان والمكان، دون أن يعتريه الضعف والفتور.

العقيدة، تغرس في نفس الجندي الأخلاق الحسنة، والخصال الفاضلة، والتي يتغلب بها على الغرائز القبيحة الملازمة للطبائع البشرية، وكلما صحت العقيدة واستقامت، كلما حسنت الأخلاق وتمت، فنجد الجندي صادقاً وفعالاً، كريماً سخياً، حليماً صبوراً، ذا ورع وعفة، وأمانة ومروعة، وعزة وإباء، ومودة وإخاء.

العقيدة، تغرس في نفس الجندي الطاعة لولي الأمر، وهي ما نطلق عليه في المصطلحات العسكرية الحديثة، الضبط والربط العسكري، ومعناه: إطاعة الأوامر وتنفيذها نصاً وروحاً، بدون تردد وعن طيب خاطر، وبحرص وأمانة وإخلاص. قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ) [النساء: ٥٩]. فلا يمكن للجيش أن ينتصر على الأعداء بدون ضبط وربط، مهما يكن حسن التنظيم، كامل التجهيز، جيد التدريب، قوي القيادة.

العقيدة، تغرس في نفس الجندي الشجاعة والثبات والإقدام، فتنتج جندياً لا يخاف من قوة عدوه مهما بلغت، ولا يتأثر بما يوجه إليه من حرب نفسية، فتراه يحارب في ميادين الوغى، ويقتحم المخاطر والصعاب، دون تذر أو ملل؛ وذلك بما تولد لديه من الاعتماد على الله تعالى في كل أحواله، وإيمانه بأن الحياة والموت، والنصر والهزيمة، بيده وحده سبحانه وتعالى. قال تعالى: (الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ) [آل عمران: ١٧٣].

العقيدة، تغرس في نفس الجندي السكينة والطمأنينة، وهذه من أهم عوامل النصر والتمكين في المعارك العسكرية؛ وذلك لما تولد لديه من التسليم بقضاء الله تعالى وقدره، فالجندي مؤمن بأن ما سيصيبه لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه، قال تعالى: (قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ) [التوبة: ٥١].

العقيدة، تغرس في نفس الجندي عدم اليأس والجزم والقنوط،



العميد الركن طارق الحجايا
قائد المنطقة العسكرية الشمالية

عبد الله الأول ابن الحسين

سليل الثورة ومؤسس الدولة

في العشرين من تموز من كل عام، يقف الأردنيون بشموخ واعتزاز وهم يحيون ذكرى استشهاد جلالة الملك المؤسس عبدالله الأول ابن الحسين طيب الله ثراه، الذي ارتقى شهيداً على عتبات المسجد الأقصى المبارك عام ١٩٥١، في لحظة تجسد أسمى معاني التضحية من أجل العقيدة وسبيل الوطن والقضية.

لقد كان الملك المؤسس قائداً تاريخياً استثنائياً، حمل على عاتقه همّ الأمة في أدق لحظات تاريخها الحديث، وسعى منذ بواكير شبابه إلى خدمة مشـروع النهضة العربية، فهو نجل قائد الثورة العربية الكبرى الشريف الحسين بن علي، وقد شارك فيها منذ انطلاقتها عام ١٩١٦م، مناصراً لطموحات العرب في الحرية والاستقلال، متنقلاً بين الحجاز وبلاد الشام ومؤمناً بأن وحدة الأمة أساس قوتها.

وفي عام ١٩٢١م وضع جلالة الملك المؤسس الأسس الإدارية والتنظيمية للدولة الفتية، وأخذ بتأسيس إمارة شرق الأردن، وعمل على بناء مؤسسات وطنية، وكان الجيش العربي الأردني في مقدمة أولوياته، حيث رعى تطويره وتسليحه وتدريبه، ليكون درع الوطن وسيوجه المنيع، وقد رشح مكانة الجيش كمؤسسة وطنية راسخة في وجدان الأردنيين حاملة لإرث الثورة وأمانة الاستقلال.

ولم تغب القضية الفلسطينية عن فكر الملك المؤسس، فقد شارك الجيش العربي الأردني تحت قيادته في الدفاع عن أرض فلسطين خلال حرب ١٩٤٨م، وحقق بطولات لا تُنسى في اللطرون وباب الواد، واستبسل رجاله في الذود عن القدس والمقدسات، وكان من الطبيعي أن يستشهد الملك عبدالله الأول وهو يدخل المسجد الأقصى لأنه لم يتعامل مع القدس كقضية سياسية، بل كجزء من عقيدته ومبادئه.

لقد كان استشهاد الملك المؤسس لحظة موجعة في تاريخ الوطن، لكنها في الوقت ذاته شكلت علامة مضيئة في سجل من التضحية والفداء، فقد سطر بدمه الطاهر صفحة ناصعة من الولاء للعروبة والتمسك بالمبادئ والدفاع عن الحق، وظل اسمه محفوراً في ذاكرة الأردنيين كقائد ومؤسس لم يتراجع، وشهيد ارتقى في أرض المعراج.

واليوم ومع مرور (٧٤) عاماً على هذه الذكرى الخالدة، نؤكد نحن رجال القوات المسلحة، إننا ماضون على العهد بالحفاظ على إرثه، نذود عن الوطن ورايته، أوفياء لقيادتنا الهاشمية الحكيمة ممثلة بجلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين الذي يواصل حمل أمانة المسؤولية في رفعة الأردن والدفاع عن قضايا الأمة.

**رحم الله الملك المؤسس وأسكنه فسيح جنانه، وحفظ الأردن شامخاً آمناً مستقراً
في ظل الراية الهاشمية المظفرة**





المعيد الركن البحري هشام خليل الجراح
قائد القوة البحرية والزوارق الملكية



اليوم العالمي للوقاية من الغرق القوة البحرية والزوارق الملكية الدرعية لوقاية من الغرق في خليج العقبة والبحر الميت



25 July 2025

منظومة متكاملة للسلامة البحرية تستند إلى المعايير الدولية، وتستجيب لحاجات البيئة المحلية، وتشارك هذه القوات في تدريبات مشتركة إقليمية مثل تمرين "Infinite Defender"، الذي يعزز الجاهزية الشائبة والتقنية في مواجهة سيناريوهات الإنقاذ الجماعي والتلوث البحري والغرق المفاجئ.

وبينما تسعى دول العالم إلى تطوير قدراتها في الوقاية من الغرق، تضي المملكة الأردنية الهاشمية في تعزيز بنيتها البحرية من خلال بناء قدرات بشرية محترفة، واستثمار مستمر في البنية التحتية التكنولوجية واللوجستية. وفي وحدة خفر السواحل، تجد هذه الرؤية ترجمتها العملية، جنود يعملون بصمت، وزوارق تتحرك بثقة، وعين لا تنام، من أجل أن تظل حياة الإنسان أولوية لا تعلوها أية اعتبارات.

وفي هذا اليوم، نقف بإجلال أمام تلك الوجوه التي لا يعرفها كثيرون، لكنها كانت في لحظة الغرق هي الفرق بين الحياة والموت. إنهم رجال البحر الذين صنعوا من الموج ميداناً للشجاعة، ومن العقبة جبهة مفتوحة لحماية الإنسان قبل الحدود.



التوقف عند حادثة الباهرة "بيللا" عام ٢٠١١، التي غرقت في مياه خليج العقبة وعلى متنها ١٢٤ من الركاب. يومها، تدخلت القوة البحرية والزوارق الملكية بسرعة وكفاءة لافتة، حيث أرسلت زوارق الإنقاذ والغطاسين إلى الموقع، وتمكنت من تنفيذ عملية إخلاء ناجحة لكافة الركاب وحالت دون تحول الحادث إلى كارثة إنسانية. لقد شكلت تلك الحادثة محطة فارقة في ترسيخ مفهوم "الرد البحري الإنساني" ضمن العقيدة العملية للقوة البحرية، ورسخت في الذاكرة الوطنية نموذجاً يحتذى به في الشجاعة والانضباط والتنسيق المشترك بين أجهزة الدولة.

إن ما تقوم به القوة البحرية والزوارق الملكية في هذا المجال لا يُختزل فقط في التدخلات الطارئة، بل يمتد ليشمل حملات التوعية المجتمعية، وتنظيم برامج للسلامة البحرية، وتنفيذ مناورات مشتركة مع دول شقيقة وصديقة لتحسين التكامل في عمليات الإنقاذ العابر للحدود. وفي هذا السياق، باتت القوة البحرية شريكاً رئيسياً في صياغة

بمناسبة اليوم العالمي للوقاية من الغرق، تبرز القوة البحرية والزوارق الملكية، ممثلة بوحدة خفر السواحل المنشأة حديثاً، خطط الدفاع الأول في مواجهة أحد أكثر أسباب الوفيات المرتبطة بالماء خطورة.

فالغرق لا يميز بين جنسية أو عمر، والرد عليه يتطلب استعداداً تقنياً، واستجابة ميدانية عالية الكفاءة، وإرادة إنسانية حاضرة دائماً. وهنا، تتقدم القوة البحرية والزوارق الملكية لتؤكد أن الأمن البحري لا يُقاس فقط بالحماية من التهديدات، بل أيضاً بالقدرة على إنقاذ الأرواح في لحظة خطر.

في خليج العقبة، الذي يُعدّ من أكثر المناطق الحيوية اقتصادياً وسياحياً في الأردن، باتت وحدة خفر السواحل تمثل نقطة ارتكاز في المنظومة الوطنية للاستجابة للطوارئ البحرية. وقد زوّدت هذه الوحدة بزوارق دورية سريعة وأطقم بحرية ذات تأهيل عالٍ، قادرة على تنفيذ عمليات بحث وإنقاذ في مختلف الظروف المناخية والليلية، مدعومة بمعدات رصد ورؤية ليلية، وأجهزة تتبع وتوجيه ميداني، مما يجعل من تدخلها استجابة مدروسة لا مغامرة عشوائية. وتُنقّذ هذه الطواقم تدريبات شاقة تحاكي الظروف القاسية، تشمل الغطس الليلي، العمل في التيارات القوية، وتقديم الإسعافات الأولية على متن الزوارق، بما يضمن قدرتها على اتخاذ القرار الحاسم في الوقت الحرج.

ولا يمكن الحديث عن دور القوة البحرية والزوارق الملكية في الوقاية من الغرق دون





العقيد الركن طارق إبراهيم العميان

الحركة والمناورة

في العمليات المشتركة الحديثة

في ظل التحولات المتسارعة في طبيعة الحروب الحديثة، لم يعد النصر العسكري يعتمد فقط على القوة النارية أو التفوق العددي، بل أصبح مرهوناً بمدى قدرة القوات على التحرك بمرونة والمناورة بذكاء في بيئات عملياتية معقدة ومتغيرة، إن مفهوم الحركة والمناورة يشكلان اليوم ركيزتين أساسيتين في التخطيط والتنفيذ للعمليات المشتركة، حيث يتطلب النجاح تنسيقاً عالياً بين مختلف صنوف القوات، وتكاملاً في القدرات، واستجابة سريعة للمتغيرات الميدانية.

وتوجيه الضربات، مما مكنها من إرباك القوات الروسية الأكبر حجماً، في المقابل، اعتمدت روسيا على المناورة النارية الكثيفة واستخدام المدفعية والطائرات المسيّرة لتثبيت القوات الأوكرانية ومنعها من التحرك بحرية، ويظهر هذا الصراع بوضوح أهمية التكامل بين الحركة والقدرات النارية في العمليات المشتركة الحديثة.

ومن الجوانب المهمة التي تعزز فعالية المناورة في العمليات الحديثة التدريب المشترك بين الصنوف المختلفة للقوات المسلحة. فالتدريب المتكامل لا يقتصر على رفع الكفاءة القتالية فحسب، بل يعزز أيضاً من فهم كل قوة لطبيعة عمل الأخرى، مما يسهل التنسيق ويقلل من فرص الخطأ أثناء التنفيذ، كما أن التمارين المشتركة تتيح اختبار سيناريوهات متعددة، وتطوير خطط بديلة، مما يزيد من مرونة القوات في التعامل مع المفاجآت الميدانية.

ورغم هذه المزايا، تواجه المناورة في العمليات المشتركة تحديات كبيرة من أبرزها صعوبة التنسيق بين القوات المختلفة، خاصة في بيئات الاتصالات المعقدة أو المهددة بالهجمات الإلكترونية، كما أن الاعتماد المتزايد على التكنولوجيا يجعل القوات عرضة للاختراقات السيبرانية، مما قد يؤثر على فعالية المناورة، إضافة إلى ذلك، فإن طبيعة الحروب غير التقليدية، مثل الحروب الهجينة أو حرب العصابات، تفرض تحديات جديدة تتطلب تطوير مفاهيم المناورة لتكون أكثر مرونة وتكيفاً.

يمكن القول إن الحركة والمناورة لم تعودا مجرد أدوات تكتيكية، بل أصبحت مفاهيم استراتيجية تعكس مدى تطور الفكر العسكري وقدرته على التكيف مع متطلبات العصر، فالقوات التي تتقن فن الحركة والمناورة، وتوظفها بذكاء ضمن إطار عملياتي مشترك، هي الأقدر على تحقيق التفوق في ساحة المعركة الحديثة.

وتشير الحركة في السياق العسكري إلى قدرة القوات على التنقل السريع والمنظم داخل ساحة المعركة أو عبر مسارح العمليات، بهدف الوصول إلى مواقع استراتيجية أو تجنب التهديدات، أما المناورة، فهي استخدام هذه الحركة بطريقة تكتيكية أو عملياتية لتحقيق ميزة نسبية على العدو، سواء من خلال الالتفاف على مواقعه، أو تنفيذ هجمات مفاجئة، أو إعادة التوضع لتأمين خطوط الإمداد والدعم، وتعد المناورة أداة فعالة لفرض الإرادة على الخصم دون الدخول في مواجهة مباشرة مكلفة.

وفي العمليات المشتركة، التي تشمل القوات البرية والجوية والبحرية وربما السيبرانية، تكتسب الحركة والمناورة أبعاداً أكثر تعقيداً، فنجاح أي عملية مشتركة يعتمد على مدى قدرة هذه القوات على العمل بتناغم، وتبادل المعلومات في الوقت الحقيقي، وتنفيذ المهام بتسلسل دقيق، فعلى سبيل المثال، قد تتطلب مناورة برية دعماً جويًا لتأمين الغطاء، أو تنسيقاً بحرياً لتأمين خطوط الإمداد، مما يجعل من التكامل بين الأفرع عاملاً حاسماً في تحقيق الأهداف.

ومن أبرز الأمثلة الحديثة على تطبيق مفاهيم الحركة والمناورة في العمليات المشتركة، عملية "غلينغ" سيمفوني" التي نفذتها القيادة السيبرانية الأمريكية عام ٢٠١٦، وفي هذه العملية، تم تنسيق هجمات سيبرانية مع ضربات جوية دقيقة لتعطيل البنية التحتية للقيادة والسيطرة التابعة للتنظيمات الإرهابية، وقد أظهرت هذه العملية كيف يمكن دمج القدرات السيبرانية مع القوة الجوية لتحقيق تأثير عملياتي مركب، مما يعكس تطور مفهوم المناورة ليشمل الفضاء السيبراني إلى جانب الميادين التقليدية.

كما أن الحرب الروسية الأوكرانية قدمت دروساً عملية في كيفية توظيف الحركة والمناورة في بيئة قتال معقدة، فقد استخدمت القوات الأوكرانية تكتيكات المناورة السريعة عبر وحدات صغيرة مدعومة بطائرات مسيّرة لجمع المعلومات

أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن الوطني

العميد الركن المتقاعد أيمن هایل الروسان

الممنوعة وأخيراً في نشر الإشاعات المغرضة من خلال نشر الأخبار والأحداث عبر الشبكات للأعضاء دون التأكد من صحة مصدرها. مع التطورات التكنولوجية السريعة التي أصبحت في وقتنا الحاضر في متناول الجميع ومع سهولة استخدامها من قبل الأفراد كبيرهم وصغيرهم، وبين مستخدم إيجابي، ومستخدم سلبي تظهر أهمية التوعية والتحذير من المخاطر الأمنية والاجتماعية والأخبار المتداولة والمعلومات الواردة دون تثبيت وتمحيص لها وإخضاعها لمعايير الفحص التي قد تؤكد أو تنفيها، حيث أن الاستخدام الخاطئ لمواقع التواصل الاجتماعي له آثار ضارة على مستوى الأفراد والمجتمعات من خلال إحداث البلبلة والإضرابات وعدم الاستقرار، وظهور التأويلات المغلوطة واللغط في تناول الأخبار، وكل ذلك ينتج عن الاستخدام الخاطئ للتكنولوجيا الحديثة وبرامج التواصل الاجتماعي.

و ساهمت هذه الوسائل في نقل المعلومات وتبادل الأخبار وبث الإشاعات ما بين المستخدمين، حيث أن خاصية مواقع التواصل الاجتماعي المتمثلة باحتوائها لشريحة واسعة من المجتمعات ساهمت في سرعة بث الأخبار ما بين الأفراد والمجتمعات، وبالتالي تمثل أثراً سلبياً كبيراً على الأمن الوطني، حيث أنها تعتبر المهدد الرئيسي للأمن الوطني وخاصة في حالة وجود العديد من المتغيرات والمستجدات، وخاصة السياسية منها ويرتبط تأثير المخاطر الأمنية والاجتماعية جراء بث الأخبار بتزايد انتشار الشائعات والمعلومات المغلوطة يضعف الانتماء للدولة نتيجة ازدياد حالة الشك في كل ما تنشره المؤسسات الحكومية من أخبار ومعلومات في مقابل ازدياد الثقة في المعلومات التي تنشرها مصادر أخرى غير رسمية.

■ يشكل الأمن الوطني الركيزة الرئيسية لاستقرار الدولة، حيث أن الأمن الوطني الشامل يشمل أبعاداً متعددة سياسية واقتصادية واجتماعية وأيدولوجية وعسكرية وارتباطاً بمواقع المتغيرات التي طرأت على العالم المعاصر، فقد اتسعت أبعاده وتجاوز مجاله الحيوي الحدود، ومن هذه الأبعاد التي تؤثر وبشكل مباشر على الأمن الوطني البعد التقني أو التكنولوجي من خلال الانتشار الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك، واليوتيوب، وسنابشات، والواتس آب) لما تمتلكه من إمكانيات، مما شجع متصفح الانترنت من كافة أنحاء العالم على الإقبال المتزايد عليها، في الوقت الذي تراجع فيه الإقبال على المواقع الإلكترونية وبالرغم من الانتقادات الشديدة التي تتعرض لها الشبكات الاجتماعية على الدوام والتي تنهم بالتأثير السلبي والمباشر على المجتمع الأسري، إلا أن هناك من يرى فيها وسيلة مهمة للتنامي والالتحام بين المجتمعات، وتقريب المفاهيم والرؤى مع الآخرين والاطلاع والتعرف على ثقافات الشعوب المختلفة.

أن لشبكات التواصل الاجتماعي تأثيرات سلبية على الجوانب الفكرية والاجتماعية والدينية والاقتصادية وعلى جميع متصفحها، بالإضافة إلى أن من أكثر المواضيع المفضلة والأكثر تداولاً هي المواضيع الرياضية والألعاب والتعارفية والمعرفية، وما يترتب عليها من مخاطر أخلاقية وانحرافات سلوكية تؤدي إلى انتشار الإباحية وسهولة التعرف على المخدرات والمسكرات وتعاطيها وترويجها ومخاطر أمنية مثل الانضمام إلى المجموعات المتطرفة، والمساهمة في انتشار الفكر المتطرف، وزيادة الجرائم والانحراف والاعتصامات والإضرابات، وكذلك دفع الشباب نحو المشاركة ببعض الفعاليات

القوات المسلحة الأردنية

سياج الوطن وحصنه المنيع

العميد الركن المتقاعد الدكتور
عبد المجيد علي الكفاوين

والإغاثة، تجسد رؤى القائد الأعلى جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين في نصرته المظلوم والوقوف مع من يحتاج، فقد سيرت المملكة عبر جيشها العربي جسوراً جوية وبرية لإيصال المساعدات الطبية والإغاثية العاجلة إلى أهلنا في فلسطين، وخاصة في قطاع غزة، كما أقامت المستشفيات الميدانية الأردنية فيها. هذا النهج يعكس الصورة النبيلة للأردن، قيادة وشعباً وجيشاً، في التزامه القومي والأخلاقي تجاه قضايا الأمة وفي طليعتها القضية الفلسطينية.

وفي سياق أدوارها الشمولية، لا تنفصل القوات المسلحة عن النسيج الاجتماعي والوطني، بل تشارك فيه بكل فاعلية ووعي عبر حضورها المشرف في المناسبات الوطنية والدينية، وتعزيزها للقيم الروحية والإيمانية في المجتمع، ويبرز ذلك من خلال إحياء المناسبات الإسلامية، كذكرى الهجرة النبوية الشريفة، والتي تشكل محطة إلهام وتجديد للمعاني السامية في الإيمان والوفاء والانتماء، وتأكيداً على دور الجيش في ترسيخ الهوية الحضارية للمجتمع الأردني.

ويظل الأردن بقيادة جلالة الملك عبد الله الثاني، في طليعة المدافعين عن القضية الفلسطينية، ثابتاً على مواقفه الداعية إلى إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، وعاصمتها القدس الشرقية، ومواصلة دوره التاريخي في رعاية المقدسات الإسلامية والمسيحية، في إطار الوصاية الهاشمية المباركة، ودعمه المتواصل لحقوق الأشقاء في مختلف المحافل الإقليمية والدولية.

وفي زمن التحديات وتبدل موازين القوى، يبقى الجيش العربي الأردني هو الثابت الأول، والرهان الصادق، والعنوان الأوضح لوطن لا يُساوم على أمنه، ولا يتنازل عن كرامته، ولا يتراجع عن دوره، فالمجد للجيش والعز لأردن والوفاء للقيادة الهاشمية التي نذرت نفسها لحماية الوطن وإعلاء شأنه.

في ظل محيط إقليمي يموج بالأخطار والتحديات، تقف القوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي شامخة كالسد المنيع في وجه كل تهديد، مجسدة عقيدة وطنية راسخة قوامها التضحية والانتماء واليقظة، حيث تواصل هذه المؤسسة العريقة أداء رسالتها السامية في صون أمن الوطن واستقراره، فتسلح بإيمان لا يتزعزع، واحترافية ميدانية عالية، ضمن منظومة الأمن الوطني الشامل التي تعالج الأمن بمفهومه الاستراتيجي المتكامل.

وفي صدارة مهامها الميدانية، تتجلى بسالة الجيش العربي في معركته اليومية ضد آفة المخدرات وعمليات التسلل المنظمة عبر الحدود، حيث يخوض النشامى مواجهات حاسمة، يقدمون فيها التضحيات الجليلة دفاعاً عن المجتمع الأردني وكرامته، لهذا الجهد البطولي يتم بتنسيق محكم مع الأجهزة الأمنية، في إطار عمل وطني جماعي، يبرهن أن أمن الأردن ليس مجرد شعار، بل التزام متجذر في ضمير رجاله وسواعد أبنائه.

وفي ظل اشتعال فتيل الصراع الإقليمي بين إسرائيل وإيران، أدت القوات المسلحة وأجبهها السيادي بكل كفاءة واقتدار، محافظة على أمن المملكة وحدودها وسماها، استناداً إلى موقف الدولة الأردنية الثابت والرشيد القائم على الحياد الإيجابي، لم يكن هذا الحياد انكماشاً، بل ممارسة مسؤولة للسيادة الوطنية، إذ جرى تعزيز الجاهزية العملية، وتكثيف الرقابة الجوية والبحرية، والتعامل الصارم مع أي محاولة تهدد أمن البلاد. وقد عكست هذه الاستجابة المهنية التزام الأردن العميق بأحكام القانون الدولي، ونهجه المتوازن في تجنب الانجرار إلى محاور الصراع، حرصاً على استقرار الوطن وصيانة مصالحه العليا.

أما في ميدان العطاء الإنساني والدور الإقليمي المسؤول، فقد كانت القوات المسلحة كما عهدنا الأشقاء، ذراعاً ممتدة للنجدة



النموذج الأردني في نهجه وثوابته وإنجازاته

محمد عايد أبو عواد

الطموحة، وتفاني وعطاءات الانسان الأردني ووعيه وإخلاصه، والذي ظل يلقي الرعاية والاهتمام من قيادته، وقد جعلته مرتكزاً أولوياً في التدريب والتمكين، ومحور التنمية الوطنية، وتحفيزه على المشاركة الفاعلة في مسارات الوطن السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإدارية و تعزيز دوره.

وتتميز الأردن بعلاقة المحبة والثقة والوفاء التي ربطت الشعب الأردني بقيادته الفذة التي بادلتها هذا الحب والوفاء، كما اتسمت هذه العلاقة بالتآلف والتفاف جميع أبناء الشعب وفئاته حول مؤسسة العرش ما أسهم في ترسيخ الانتماء الوطني للوطن والقيادة وتعزيز مسارات التنمية والنهوض بالتحديث والإصلاح، والمحافظة على الأمن والاستقرار، وعلى ارث الرسالة التاريخية ومبادئها السامية النبيلة، والتمسك بالثوابت الوطنية والقومية، والانحياز إلى المصالح الوطنية العليا، وخدمة مصالح الأمة العربية والإسلامية، والدعوة إلى الحق والعدالة والأمن والسلام، والالتزام بالمبادئ الانسانية وتطبيقها في النصرة والعون والمساعدة والإغاثة التي كان سباقاً مبادراً إليها.

وعلى مدى قرن من الزمان ظل الأردن أنموذجاً في نهجه وثوابته وإنجازاته، وفي صبره وعطاءه، ثابتاً في مواقفه جبلاً شامخاً صامداً أمام الأعاصير ومواجهة التحديات، والتصدي لحملات التحريض وأرباب التشكيك والتخوين ومروجي حرب الإشاعات وزيف الدعايات والأكاذيب التي يطلقها أعداء الوطن عبر الذباب الإلكتروني من الداخل والخارج، وتلك التي حاولت بث الفتنة والفرقة والنيل من الأردن في هويته وانتماؤه وصدق مواقفه، ووفائه لعدهه، والإساءة لتضحيات شهدائه، والتنكر لبطولات النشامى في جيشه العربي وأجهزته الأمنية، لكن الأردن بقي وسيفي يؤدي دوره الوطني والقومي ويقف في الطليعة مع أمته وفاء منه لرسالته وعهده ولثوابته التي تعكس التزاماً تاريخياً لا يتبدل ولا يتحول حتى وإن اشتدت الظروف و تعاضمت.

على ما يزيد عن قرن من الزمان من عمر الدولة الأردنية يثبت الأردن في نموذجيته أنه الأصلب عوداً، والأصدق عهداً ووعداً، وأنه القوي القادر والصادق الأمين المتمسك بمبادئ رسالته الوفي لها رغم كل الظروف الصعبة والأزمات، وفي قدرته على التصدي لكل التحديات السياسية والأمنية والاقتصادية التي ظل يواجهها بالإيمان والعزم وقوة الإرادة، وبالثبات على المبادئ التي حددت منهجه ومساراته.

و ظل الأردن في نموذجيته وفيأ لأتمته وقضاياها، يقف في وجه الباطل والظلم والعدوان، مدافعاً عن شرف الأمة وكرامتها، منحازاً إلى حقوق شعوبها وفي مقدمتها القضية الفلسطينية وشعبها، والتي حمل همها إلى كافة المنابر والمحافل الدولية دفاعاً ببيان ومنطق، و معبراً عن حق شعبها في الحرية والعدالة وفي إقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني، مكرساً كل ما لديه من مكانة إقليمية وعالمية وحضور فاعل، لخدمة قضايا الأمة والدفاع عن حقوقها وحمل أمانة المسؤولية تجاهها.

لقد أسس الأردن لنفسه نموذجاً الخاص به وفقاً لظروفه وموقعه الجيوسياسي، ولامكاناته وقدراته وطموحاته، وظهر كدولة مالكة للحكمة والحنكة ما يمكنه من تجاوز المحن والصعوبات ومخاطر العواصف التي تثور من حوله، محتفظاً بهويته الوطنية واستقلاليتها وسيادة قراره، والمحافظة على أمنه واستقراره، وما كان ذلك ليكون لولا شجاعة قيادته، وبعده نظرها، ورؤيتها السياسية الحكيمة العميقة، ووعى شعبه ووحدته وتماسك نسيجه الاجتماعي المتلاحم، إلى جانب قوة وقدرة وكفاءة مؤسساته الوطنية وفي المقدمة منها وعلى رأسها مؤسساته العسكرية والأمنية التي جعلته عصياً على كل عدو وتحذ.

وعبر مسيرته ومدى عقودها اشتق الأردن نمطاً فريداً وطريقاً عصامياً في البناء والنهضة والحفاظ على القانون و تطبيقه واحترام الدستور، مجسداً صموداً أسطورياً وأنموذجاً في الحرب والسلام، وشهد تقدماً وتطوراً وتميزاً في مختلف المجالات وتحقيق المنجزات بفضل حكمة قيادته الهاشمية ورؤيتها



الذكاء الاصطناعي والتعليم دور جديد للمعلم وتعزيز تجربة الطلاب

المهيد المتقاعد إبراهيم محمد الهامسة

لدمج الذكاء الاصطناعي في عملية التعليم والتعلم بالمدرسة، مما يسمح بالاستفادة منها فيما يخص طرق التطبيق وتدريب الكوادر التعليمية رقمياً، وتحديث المناهج بما يتلاءم مع التطور التكنولوجي، كون المدارس تحتاج إلى إطار ينظم تدريس محتوى مادة الذكاء الاصطناعي حسب المرحلة العمرية.

مزايا الذكاء الاصطناعي في التعليم

تتمتع تقنية الذكاء الاصطناعي بالقدرة على تحويل نماذج التعليم التقليدية وإنشاء تجارب تعليمية أكثر تخصيصاً وشمولية للطلاب والمعلمين، حيث تتمثل إحدى الفوائد الرئيسية للذكاء الاصطناعي في قدرته على تعزيز المخصص وتوفير مسارات تعلم فردية للطلاب بناءً على احتياجاتهم وقدراتهم، كما أن العديد من الطلاب قد يحتاجوا إلى مساعدة إضافية خارج الغرفة الصفية، سواء في حل الواجبات المنزلية أو التحضير للاختبار، وقد يكون من الصعب العثور على مدرسين لديهم وقت فراغ، وهذا ما توفره تطبيقات الذكاء الاصطناعي للطلبة، من خلال تقديم المساعدة للطلاب حسب حاجته الخاصة، ويمتلك الذكاء الاصطناعي أدوات فعالة تتيح للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مواد لم تكن متاحة لهم سابقاً، الأدوات التي تتيح تحويل النص إلى كلام والتعرف البصري والتعرف على الكلام، مما تساعد المعلمين على تكييف الموارد بما يضمن حصول جميع الطلاب على فرص تعلم متساوية.

تحديات الذكاء الاصطناعي في التعليم

مع كل المزايا التي يقدمها الذكاء الاصطناعي للمعلمين والطلاب، إلا أنه لا يخلو من التحديات ومن أبرزها، زيادة تكاليف التنفيذ المادية العالية والتكاليف المستمرة لصيانة الأنظمة وتحديثها وتدريب الموظفين على استخدامها بفعالية، ومواجهة التحديات بشكل دوري، وعدم توفر البنى التحتية لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي من حيث الاتصالات اللاسلكية والحواسيب والبرمجيات. كما إن تفاوت القدرة التقنية والبنية التحتية بين مدرسة وأخرى، والخوف من اعتماد الطلاب بشكل كبير على هذه الأدوات، يشكل أحد أهم التحديات الموجودة في ميدان التعليم الإلكتروني، كما إن اعتماد هذه التقنيات يعرض الطلاب لمخاطر الأمن السيبراني، إضافة إلى الحاجة الملحة والضرورية لتأهيل الكوادر التربوية ليواكبوا التطور التكنولوجي.

يبقى الذكاء الاصطناعي ومهما بلغ من تطور أداة مساعدة وتمكين وليس بديلاً، ولا يمكن أن يعوض الأثر البالغ الذي يخلقه التواصل الإنساني المباشر في صناعة المعلم المتميز، ويبقى تعاطف المعلم وإبداعه وقيادته الأخلاقية عناصر أساسية لا غنى عنها في أي بيئة تعليمية مهما تطورت التكنولوجيا، ويجب على المؤسسات التعليمية أن تتحلى بالمسؤولية من خلال تطبيق قواعد صارمة عند استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي والحفاظ على الاعتبارات الأخلاقية لضمان سلامة وخصوصية الطلاب والمعلمين وجميع المستخدمين.

في ظل التطور التكنولوجي المتسارع، بات الذكاء الاصطناعي عنصراً محورياً في إحداث ثورة في قطاع التعليم على مستوى المدارس في كثير من دول العالم، حيث تعتمد المؤسسات التعليمية بشكل متزايد على الابتكارات التي يوفرها الذكاء الاصطناعي بدلاً من الأساليب التقليدية لرفع كفاءة العملية التعليمية وتحسين تجربة الطلاب والمعلمين، كما وتوفر التكنولوجيا الدعم المستهدف للطلاب الذين يواجهون صعوبات في الفهم أو الاستيعاب، ولعل أبرز معالم هذه الثورة التعليمية هو تمكين المعلمين من تخصيص المزيد من الوقت والجهد لرعاية الجانب النفسي والاجتماعي للطلاب، الأمر الذي يعد حجر الزاوية في نموهم الشامل وتمكين المعلمين وتعزيز قدراتهم، للمضي في ركب التطور التكنولوجي التعليمي، ومن أجل بناء أجيال متمكنة من أدوات المستقبل، قامت العديد من الدول بإجراء عمليات تطوير رقمية للتعليم في المدارس سواء فيما يخص نوعيات المناهج أو قدرات الكوادر التعليمية من خلال مشاريع وبرامج كالاستباق الذكي عبر إدراج وحدات تمهيدية في الذكاء الاصطناعي ضمن حصص الحوسبة و الحلول السريعة عن طريق التعاقد مع منصات تدريب لتوفير محتوى إلكتروني للمعلمين والطلاب، والدخول في شراكة مباشرة مع شركات تقنية ناشئة تحصل بموجبه على محتوى تعليمي متخصص للذكاء الاصطناعي يناسب الفئات العمرية المختلفة، كما تشمل الشراكة تدريباً عملياً للمعلمين وتوفير أدوات ذكية داخل الصفوف، لذلك لا بد من وضع تصوراً تربوياً واضحاً لإدماج مادة الذكاء الاصطناعي في المناهج، المعتمدة وكيفية الاستفادة منها في وضع خطة منهجية لتدريس الطلبة كافة وفقاً لاتجاهات وأهداف مؤسسات التعليم، تشمل أيضاً وضع إطار لتدريس المادة في المدارس، وإدراج مفاهيم الذكاء الاصطناعي ضمن أنشطة الحوسبة، وإدماج الذكاء الاصطناعي كمكون أساسي في تدريب وتأهيل المعلمين الجدد، من خلال إيفاد عدد من معلمين التكنولوجيا للمشاركة في دورات تدريبية متخصصة تنظمها شركات تقنية مرموقة.

إن التحول الذي نشهده في المدارس يتجاوز الأدوات ليصل إلى تنمية الذكاء الرقمي، والذكاء الأخلاقي، والذكاء التفاعلي، وهذه ليست تقنيات بل أساليب تفكير جديدة، يضاف إليها إنشاء نادي الذكاء الاصطناعي، يضم طلبة من مختلف الصفوف يعملون على مشاريع جماعية لحل مشكلات مجتمعية باستخدام تقنيات التعلم الآلي، والتركيز على مبدأ الذكاء الاصطناعي من أجل الجميع، حيث تتم مراعاة التدرج المعرفي، مع عدم إقصاء الطلبة غير التقنيين، بل تدريبهم على الفهم النقدي والاستخدام المسؤول.

ومن أجل اكمال الصورة لمهامة المنهاج واتجاهاته وأهدافه، لا بد من توجيه فريق التدريس إلى تدريب متخصص، إضافة إلى توفير بيئة مجهزة

صرع الشهيد

متحف عسكري وطني يعكس الوجه التاريخي والحضاري للأردن

إعداد : المهندس وفاء شتيوي



■ افتتح في عهد المغفور له بإذن الله الملك الحسين بن طلال طيب الله ثراه بتاريخ (٢٥ تموز ١٩٧٧).

■ أعيد تحديثه وتطويره في عهد جلالة الملك عبد الله الثاني بتاريخ ١٢ كانون الاول ٢٠١٦ .

■ تم انشاؤه تخليداً لذكرى شهداء الوطن من القوات المسلحة الأردنية والأجهزة الأمنية.

■ يقع على ربوة من روابي عمان في مدينة الحسين للشباب بمحاذاة شارع الشهيد.

■ مثوى الجندي المجهول:

- يحتوي على قبر الشهيد الأردني الذي تم نقل رفاتة من القدس الشريف ليدفن في صرح الشهيد كرمز لجميع شهداء الوطن.

■ جدارية الشهداء.

■ خزائن الشهداء .

■ قاعة الملوك :

تحتوي على مقتنيات الملوك منذ زمن الشريف الحسين بن علي وصولاً إلى الملك المؤسس عبد الله الأول و الملك طلال ختاماً بالملك الباني الحسين بن طلال، طيب الله ثراهم .

■ ساحات الصرح:

- الساحة الرئيسية (التذكارية).

- ساحة الشهداء.

- ساحة السلام.

- ساحة النهضة.

■ مواعيد استقبال الزوار :

- من السبت إلى الخميس (٩ صباحاً - ٧ مساءً)، الجمعة من ٢ مساءً - ٧ مساءً (صيفاً).

- من السبت إلى الخميس (٩ صباحاً - ٥ مساءً)، الجمعة من ١ مساءً - ٥ مساءً (شتاءً).

- العطلة الرسمية يوم الثلاثاء من كل أسبوع .

- الدخول مجاناً



الذكرى الرابعة والسبعون لاستشهاد الملك المؤسس

الدكتور محمد عبد الكريم الزبيد



تمر بنا في العشرين من تموز الذكرى الرابعة والسبعون لاستشهاد الملك المؤسس عبدالله الأول ابن الحسين، ونحن نستذكر تضحيات الأردنيين الأبرار في سبيل رفعة الأوطان وبنائها، والذود عن فلسطين، قضية العرب والشرفاء.

إن رصاصة الغدر التي أصابت جلالة المغفور له على عتبات المسجد الأقصى يوم الجمعة في القدس الشريف، فإنها لم تنل من رأس الملك عالي الهامة، بل كانت دليلاً على قصر نظر، ومحاولة للتشويش على مواقف القومية، والتي كان جلالته راعياً لها وللبلاد الأردنية، وتأسيس الدولة مع بقية جيش الثورة العربية الكبرى، ورفع عمادها على مبادئ المملكة الهاشمية والتي كانت قائمة على الحرية والاستقلال وإعلاء شأن الأمة.

بعد تولي الملك فيصل عرش سوريا، وإثر معركة ميسلون خرج الملك فيصل وتسلم عرش العراق، وفي عام ١٩٢٠ احتل الفرنسيون سوريا، وجاءت برقيات الاستغاثة من السوريين، ووصلت برقيات ونداءات أحرار العرب للشريف الحسين بن علي ليرسل أحد أنجاله ليقود حملة ضد الفرنسيين، واستعدادهم للوقوف إلى جانبه، سواء كانوا من أحرار العرب في سوريا، أم من زعامات العشائر الأردنية وزعامات الأردن الوطنية من حوران إلى الزرقاء والبلقاء، ثم إلى عمان والكرك والطفيلة ومعان وباقي جنوب الأردن.

كان الملك الشهيد هو المنقذ لحلم العرب، فأقام الإمارة الهاشمية، ونجح في عدم شمولها في وعد بلفور المشؤوم، ولتكن قاعدة لأحرار العرب في مقاومة القوى الاستعمارية، والانطلاق نحو بناء دولة العرب، وكان نهجه قومياً موحداً لا يفرق بين أحد من أبنائها في سبيل تدعيم كيانات الدولة وبناء الجيش ليكون حامي الحمى.

بعد انسحاب بريطانيا من فلسطين في أيار عام ١٩٤٨، أمر جلالته الجيش العربي بالدخول إلى فلسطين ليقاوم العصابات اليهودية المدعومة من الإنجليز، واستطاع هذا الجيش بتسليحه الخفيف، وبهمة ضباطه وأفراده الأردنيين والعرب أن يحافظوا على الضفة العربية بما فيها مدينة القدس.

إن القارئ لفكر الملك المؤسس من خلال مذكراته، يرى عظمة هذا الرجل، وفكره المتقدم ونظرته السياسية المتقدمة، فاتحاً ديوانه لأحرار العرب ولشعراء الأمة وفقهائها، حيث كانت تسكن روحه الهاشمية القيم العربية الأصيلة.

حري بنا اليوم وبعد أربعة وسبعين عاماً أن نعيد قراءة فكر جلالته الملك المؤسس، ونظرته الثاقبة ورؤيته الاستشرافية للصراع العربي الصهيوني، ومآلات المنطقة، وكيفية التمسك بالحقوق العربية، وتدعيم الجبهة العربية في سبيل الدفاع عن الأمة وقضاياها المصرية، ونحن في الأردن من نعرف قيمة فكر الملك الشهيد، وتضحياته في سبيل بناء الوطن، واحترام هويته ومكوناته، وحرصه في خلق جيش عربي قادر على الدفاع عن الأردن والعرب.

واليوم يقود المسيرة على خطى جده، جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين حفظه الله و رعا، مدافعاً عن فلسطين قضيتنا المصرية في كل منبر محلي ودولي، هاجسه كمثّل أجداده آل البيت الأطهار هو الذود عن الأمة وحماية أبنائها.



وَمَا أَطْيَبَ الذِّكْرَ كُنْ

أبي الملك عبدالله

بقلم الملك طلال طيب الله ثراه

إعداد: الدكتور بكر خازر المجالي

وما أظنني في حاجة الى أن انوه بما عرف عن جلالة والدي من الإحاطة التامة بشؤون الأقطار العربية الشقيقة، وعنايته الشخصية الكبيرة بالسعي لما فيه خيرها وسعادة أهلها أجمعين، ويحرص جلالة الوالد في حياته اليومية على إتباع السنة الإسلامية الصحيحة، فيؤدي الصلاة في مواعيدها ويؤديها معه جميع أفراد الحاشية السنية ويأوي الى مخدعه مبكراً ويستيقظ مبكراً، وهو يؤثر الحياة في الهواء الطلق، وفي كثير من الأحيان يقضي بعض يومه في خيمة تقام في حديقة القصر، كما أن رياضة المشي هي أحب الرياضات الى جلالتة.

أما في حياة لجلالته الرسمية، فهو أميل الى البساطة واليسر، ويتبع مع حكومته سبيل المشاورة وتبادل الرأي في كل ما يختص بشؤون بلاده، وليس بين جلالتة وبين شعبه أي حجاب، فكل من شاء من رعاياه أن يقابله، ويحدثه بما شاء. واذكر أن أحد الأهالي جاء لمقابلة يوماً لأمر غير ذي بال فمنعه بعض أفراد الحاشية فلما علم بذلك جلالتة، غضب على من منعوا الرجل وقال لهم: لست أريد أن يحال بيني وبين شعبي مهما تكن الأسباب!

ويحضرني الآن حادث طريف ما زلت أذكره أيام الدراسة، فقد كنت لا أميل إلى الطريقة التي يتبعها معي في التدريس، معلم قواعد اللغة العربية. وحدث أن أبدى هذا المعلم رغباته في أن يجرب نفسه في ركوب الخيل، فانتهزت هذه الفرصة واختارت له جواداً جموحاً صعب الترويض، فركبه وكان لسوء حظه يحمل مظلته ففتحتها فما كاد الجواد يراها حتى هاج، وانطلق يعذوبه على غير هدى، حتى أوقعه على الأرض بعد قليل!

ومع أن الأستاذ لم يصب بسوء، ومع أنه لم يفتن إلى ما تعمدته باختيار ذلك الجواد، فإن جلالة والدي ما كاد يعلم بالحادث حتى أدرك ذلك السر المصون في الحال، فقال معاتباً بلهجة كان لها أبلغ الأثر في نفسي:

"ما هكذا تكون معاملة التلميذ للأستاذ يا طلال!

وقبل أن أفتح فمي لأقول كلمة أبرئ بها نفسي، عاد جلالتة يقول: "إن محاولتك التخلص من الأستاذ لن تخلصك من قواعد اللغة" وكانت هذه الكلمات، واللهجة التي قيلت بها، من أبلغ ما تلقينته في صباي من دروس التربية والتهديب.

استشهد جلالة المغفور له بإذن الله الملك عبدالله الأول في العشرين من تموز ١٩٥١، وتوفي جلالة المغفور له الملك طلال في السابع من تموز عام ١٩٧٢، وفي حضرة الراحلين العظميين نقرأ في مقال نشره المغفور له جلالة الملك طلال عن والده في مجلة الإثنين المصرية عام ١٩٤٩، وفيه نستشف الخلق الهاشمي الرفيع للابن، ونتعرف على مدرسة هاشمية متأصلة تمثلت بالأب الملك الشهيد عبدالله الأول.

نشرت مجلة أسبوعية مصرية قديمة صادرة عام ١٩٤٩ هي مجلة الإثنين مقالاً بعنوان (أبي الملك عبدالله) بقلم جلالة الملك طلال، نقرأ فيه بعضاً من أفكار جلالتة ويوضح حرص والده على تربية أنجاله وتنشئتهم على القيم والأدب، وهنا هذه المقالة كما نشرت تماماً لنستذكر بهذه المناسبة سيرة هاشمية عطرة من ملوك هم الخلق والأدب والعدل والسياسة والحكمة والحرص على مصلحة الأمة:

سافر سمو الأمير طلال ولي عهد المملكة الأردنية الهاشمية إلى بلاده، بعد أن أمضى بمصر بضعة أيام. وقد قابل أحد مندوبي الإثنين سموه في خلال وجوده بمصر، وطلب إليه أن يكتب للإثنين كلمة عن جلالة والده الملك عبدالله كما يراه، فتفضل بكتابة هذا المقال الطريف، كما تفضل بإهداء المجلة صورته مع تحية رقيقة. إنني لأشكر "الإثنين" الغراء أن أتاحت لي هذه الفرصة الطيبة - فرصة التحدث عن والدي ومليكي العزيز، فليس أحب إلى نفسي من هذا الحديث.

لقد شاعت الأقدار في أيام صباي الأولى، أن تحول دون قربي من سيدي الوالد، إذ كان إضافة إلى إقامته الرسمية في تركيا، مشغولاً بأسفار بعيدة كثيرة، في المهام التي كان يعهد إليه فيها جدي المغفور له الملك حسين الذي كنت أعيش في كنفه حينذاك.

على أنني ما لبثت أن نعمت يقرب جلالة والدي، فازددت شعوراً بعطفه وحب، وانتفعت بحسن توجيهه وإرشاده، ولم يكن - حفظه الله - ليكتفي بجهد المعلمين الذين اختارهم لي، بل كان يحرص على أن يتعهد تثقيفي بنفسه، ولا سيما في الأدب العربي وتاريخ العرب. كما كان يلقنني مبادئ الثورة العربية وأهداف امتنا الكريمة.

الفكر السياسي والعسكري

في شخصية الملك المؤسس عبدالله الأول ابن الحسين

الدكتور فيصل وريكات

■ تتناول هذه المقالة الفكر السياسي والعسكري لدى الملك المؤسس عبدالله الأول، وهذا الموضوع من الصعب أن يختصر في مقالة، ولكن سأركز هنا على المفاصل الرئيسية في تفكير المغفور له الملك المؤسس طيب الله ثراه.

شرعية بناء الدولة

جاءت شرعية الأمير من حركته ضد الانتداب الفرنسي في سوريا وحمله للبندية بنية القتال وفي معان مطالبة العشائر وأبناء شرق الأردن عامة بأن ينطلق الى عمان ويصبح الحاكم لإمارة عربية في شرق الأردن، مناشدة الأردنيين وحركتهم معه هي شرعية قائمة على القبول وهي نوع من الشرعية الديمقراطية ذات الطابع الخاص بتلك الفترة، وفي نفس الوقت كان للأمير شرعيته التقليدية بنسبه الطاهر. هذه الشرعية سهلت مرحلة بناء الدولة والأهم بناء المواطن في شرق عربي لم يكن بالصورة عن الدولة الوطن، والتي تتطلب صوراً مختلفة من الانتماء مثل دفع الضرائب، والتجنيد الإجباري، ونبد الهويات الفرعية للالتقاء تحت راية هوية الوطن.

الإيمان بالوحدة العربية

عن حاجة الأمة العربية للوحدة يقول الملك المؤسس "نحن اليوم، أي الأمة العربية، كجسم بلا رأس، أو كجسم له رؤوس كثيرة؛ فالجسم الذي لا رأس له فهو حري ألا يهتدي سبيلاً، والجسم الذي له رؤوس كثيرة، كذلك هو ضال لا يدرى يتبع أي رأس من هذه الرؤوس". بعد وصوله الى عمان، اصطدم الملك عبدالله مع طموحه وحلمه وهو تأسيس مملكة العرب التي تضم في البداية شرق الأردن وفلسطين وسوريا ولبنان، لكن المملكة المتحدة تنبعت لطموحات الملك العربي القومي في هذا المجال، فحاربت انجلترا مساعيه للوحدة مع العراق وسوريا، ومن الأمور التي اجهضتها سعيه الدؤوب لمساعدة الثوار في سوريا، المسعى لم يرق لسياسة الانتداب من خلال فرض عدم التدخل في المنطقة العربية، وخاصة في سوريا وفلسطين وحتى الحجاز، لهذا بذكاء بالغ استعمل الأمير الاستقلاليين، ومع خبرته مع العشائر طلب من شيوخ العشائر المساهمة في هذا الموضوع.

وفي ١٩٣٦ برزت فكرة الوحدة مع فلسطين ضمن اقتراحات لجنة بيل وبعد نهاية حرب ١٩٤٨، وعلى أثر المطالبات الشعبية في الضفة الغربية التي تمسكت بقيادة هاشمية وخاصة بعد بطولات الجيش العربي استطاع الملك المؤسس توحيد الضفتين في ١٩٥١.

التفهم لمعضلة الأردن الجيوبولتيكية

الملك عبدالله بن الحسين تربى في بيت من أشرف بيوت العرب، وتعرف منذ صغره على دهايز السياسة الدولية، وفي شبابه أصبح وزير خارجية شريف مكة، وشارك سياسياً في التحضير للثورة العربية الكبرى من خلال مراسلاته مع مكماهون في مصر، وقبل ذلك عاش في حاضرة الاستانة وفي مجلس المبعوثان، مما مكنه من معرفة دقيقة في تفاصيل التحالفات الدولية والتوازنات الموجودة قبل فترة الحرب العالمية الأولى، وهذه المعرفة مكنته لاحقاً من ادراك الخطأ العثماني في الوقوف مع الجانب الخاسر واهمال التحالف مع القوى الغربية أو على الأقل الالتزام بالحياد.

في هذا المجال كان للشريف حسين نظرة ثاقبة، فقد بعث برسالة الى السلطان محمد رشاد يرجوه فيها بعدم الانضمام للحرب ويقول

فيها " وإنني أستحلف جلالتيكم بالله ألا تدخلوا الحرب، وأن تعلموا بأنني أعتقد في كل من يرى الحرب الى جانب الألمان عدم التمييز أو الخيانة الكبرى".

أضر الملك على معاهدة دفاعية متوازنة مع بريطانيا تؤمن له بناء جيش عصري، وتضعه في مأمن من الألاعيب الصهيونية التي كانت تجاهد لإبقاء الأردن ضمن الوعد المشؤوم وعد بلفور، استطاع الملك عبدالله خلال سنة واحدة أن يضمن اعتراف دولي بحدود شرق الأردن من عصبة الأمم في مؤتمر سان ريمو.

بعد استلام الملك عبدالله للحكم في الأردن، أدرك حاجة بلاده الى منفذ على البحر، وسعى بكل قوته للحصول على ميناء على البحر الأبيض المتوسط عن طريق سوريا، ومن ثم عن طريق حيفا، وبعد الرفض قرر أن يتبنى خيار ميناء في غزة، وللأسف فشلت جميع المحاولات، وفي النهاية حصل على منفذ على البحر الأحمر.

الجرأة في القرار العسكري

قرار إدخال القوة الأردنية الى القدس كان قراراً شخصياً للملك عبدالله الأول ولا يستطيع أي كان أن ينازعه في هذا الشرف، لم ينل هذا القرار موافقة قائد الجيش جلوب باشا، ولم توافق عليه بريطانيا واعتبرته خارج نطاق المعاهدة الدفاعية لوقوع القدس ضمن القرار ١٨١ كمنطقة دولية، لكن الملك المؤسس وكما يروي هزاع المجالي ذهب بعد أدائه لصلاة الفجر وبمعيته هزاع المجالي الى بيت رئيس الوزراء توفيق أبو الهدى وخرج لهم وهو ما زال يرتدي لباس النوم ليطلب منه الملك إصدار الأوامر حسب التسلسل المعروف في تلك الفترة، ومع تردد أبو الهدى قال له الملك بكل جرأة بأنه سيقود شخصياً القوة العسكرية وأنه سيصدر من مكانه الأوامر، وبعد ذلك انصاع جلوب وأبو الهدى للأمر الملكي وأرسلوا جل القوة الأردنية الى القدس وخاصة الكتيبة السادسة لتحرير القدس القديمة، والكتيبة الرابعة لمنع الإمدادات من تل أبيب الى القدس عن طريق احتلال الموقع الاستراتيجي في مركز الشرطة في اللطرون الذي يتحكم في الممر الاستراتيجي، وشارك الملك في حرب فلسطين بكل قوته المسلحة، ولأجل التفويت على القوات اليهودية شكل للواء هيكلي (اللواء الرابع) في الضفة الشرقية بقيادة أحمد صدقي الجندي.

تميز الملك المؤسس بالواقعية في التعامل واستغلال الفرص لإعلاء شأن بلاده وشأن الأمة العربية، وفي هذا يصفه هزاع المجالي " من أبعد الحكام السياسيين نظراً وتبصراً في عواقب الأمور ولم تكن في ذهنه اية أوهام أو خيالات عما يمكن تحقيقه وما لا يمكن وكان، بالإضافة الى كل ذلك صريحاً الى منتهى الصراحة، لا يجمال ولا يحايي وأعتقد بأن سياسياً وحاكماً بهذه الصفات قد سبق أوانه بكثير، ولم يكن محيطه السياسي والعربي من الوعي والتفهم وتقدير الأحوال والظروف، بحيث يستطيع تقدير مزاياه وصفات الحنكة والمقدرة والدهاء التي امتاز بها. بعد انتهاء العمليات العسكرية كان الملك عبدالله يقيم تلك الفترة ويعيد النظر في الإجراءات المتخذة فمثلاً بعد انتهاء حرب ١٩٤٨ أدرك حاجة الأردن الماسة الى سلاح جو فعال وضغط في هذا المجال على المملكة المتحدة، وكان آخر عمل يقوم به قبل رحلته الى القدس والتي انتهت باغتياله هي افتتاح قاعدة لسلاح الجو العربي في منطقة المفرق، في مجال أخطاء الحرب شدد الملك على ضرورة التركيز على الموضوعية والعقل فقال " إن الأمم لا تصل الى غايتها إلا بالعقل، والعقل يكون بالنظام، والنظام هو الذي يوصل الى الغاية المنشودة، أما الذين ينصاعون الى القول ولا يدخلون البيوت من أبوابها فيسلكون غير طريق الحق والنظام".

الخلاصة

الملك عبدالله شخصية عَزْ أن تجد نظيراً لها، وكان له الفضل الأول في بناء المملكة الأردنية الهاشمية، وقد هاجمه الحاسدون والحاقدون لأنهم رأوا فيه نموذجاً لا يستطيعون أن يبلغوه، وقد كتب عنه ضايفي الجمعاني والذي كان ممن اختلف مع سياسة الملك عبدالله، " الملك ترك فراغاً بين الأردنيين لا يمكن ملئه بسهولة، فالأردنيون كانوا عشائر بمسليهم ومسيحيهم، وكان شيخ هذه العشيرة وقاضيها الملك عبدالله، وكان تقياً وفقهاً وأديباً بسيطاً وصادقاً، وكان الناس يحتكمون إليه كما يحتكمون الى كبارهم، وكان أهل الأردن في زمانه يشعرون بالأمان ولا يشعرون بأن الإنجليز يستعمرونهم، بالرغم من وجود كلوب فقد كانت طباعه ولغته العربية وصلاته بالعشائر تكاد تنفي عنه صفة المستعمر، ولا أستبعد بأن الإنجليز كانوا وراء حملة تشوية وافتراءات لتشوية سمعة الملك عبدالله الأول بين الناس من خلال عملاتهم، وهذا ما جعل أمر اغتيال الملك مسألة وقت".



سمو الأمير الحسين بن عبد الله الثاني ١٦ عاماً ولياً للعهد

الدكتورة هديل مصلح الرفوع

ذات الميزة التنافسية العالية، كما مثل سموه الأردن في العديد من المحافل الدولية، حيث ترأس جلسة مجلس الأمن في الأمم المتحدة في نيسان ٢٠١٥م لمناقشة دور الشباب في بناء السلام وحل النزاعات ومكافحة الإرهاب، وتحدث مندوباً عن جلالة القائد الأعلى للقوات المسلحة الأردنية لعدة دورات لمؤتمر القمة العالمية.

ويتابع سمو ولي العهد مع جميع المؤسسات تنفيذ توجيهات جلالة الملك عبد الله الثاني، من خلال الزيارات والجولات التفقدية، وفي إطار تعزيز جهود جلالة الملك في تمتين علاقات الأردن مع الأشقاء العرب والأصدقاء على الساحتين الإقليمية والدولية، يقوم سموه بزيارات عمل رسمية للعديد من البلدان.

وضمن اهتمام سموه في قطاعات السياحة والتعليم التقني والتدريب المهني، أنشئت جامعة الحسين التقنية التابعة لمؤسسة ولي العهد في ٢٠١٦م واستقبلت أول فوج في ٢٠١٧م، وتم إطلاق برامج لدعم السياحة وتمكين المجتمعات المحلية اقتصادياً وتنموياً.

ونال سموه وسام الاستقلال من الدرجة الأولى، ووسام الملك

عبد الله الثاني ابن الحسين للتميز من الدرجة الأولى، ووسام مئوية الدولة الأولى، ووسام النجم القطبي الملكي من مملكة السويد، ووسام القديس أولاف الملكي من الدرجة الأولى من مملكة النرويج، ووسام النهضة للملك حمد من الدرجة الممتازة (القلادة)، من مملكة البحرين الشقيقة، وشارة مئوية الثورة العربية الكبرى.

ولسموه العديد من الاهتمامات والهوايات التي يمارسها بشكل دوري، مثل ممارسة رياضة كرة القدم والغوص والمغامرة والريادة وركوب الدراجات.

في ٢ تموز عام ٢٠٠٩م صدرت الإرادة الملكية السامية لجلالة الملك عبد الله الثاني بتعيين سمو الأمير الحسين بن عبد الله الثاني ولياً للعهد، كما عين سموه نائباً لجلالة الملك مرات عدة، ولد صاحب السمو الملكي الأمير الحسين بن عبد الله الثاني "ولي العهد" في مدينة عمان في التاسع عشر من شهر محرم سنة ١٤١٥ هجرية، الموافق للثامن والعشرين من حزيران عام ١٩٩٤ ميلادية، وهو السليل الثاني والأربعين للنبي محمد، عليه أفضل الصلاة والسلام.

أنهى سمو ولي العهد دراسته الثانوية من مدرسة "كينغز أكاديمي" بمادبا عام ٢٠١٢م، وتخرج من جامعة "جورج تاون" بتخصص التاريخ الدولي عام ٢٠١٦م، وتخرج سموه من الأكاديمية العسكرية الملكية "ساندهيرست" ببريطانيا في عام ٢٠١٧م، التي تخرج منها والده جلالة الملك عبد الله الثاني، وجده المغفور له جلالة الملك الحسين بن طلال.

يحمل سموه رتبة رائد في القوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي، ويشغل حالياً وظيفة مساعد قائد كتيبة الوحدة الخاصة، بعد أن شغل وظيفة مساعد قائد سرية دبابات في كتيبة المدرعات/٢ الملكية، وشارك سموه إلى جانب رفقاء السلام خلال السنوات الماضية، في العديد من الدورات التدريبية العسكرية والمتخصصة الميدانية، والقفز المظلي، والعمليات الخاصة، والقوات البحرية، والطيران العمودي، وأشرف سمو ولي العهد على برنامج "رفاق السلام"، الذي تم إعداده بناءً على التوجيهات الملكية لدعم المتقاعدين العسكريين والمحاربين القدامى، من خلال لجنة شكلت لهذه الغاية.

يولي سمو ولي العهد جل اهتمامه لقطاع الشباب وتجسد ذلك في إنشاء مؤسسة ولي العهد عام ٢٠١٥م برؤية عمل "شباب قادر لأردن طموح" لتمكين الشباب والشابات بالفرص والمهارات في المجالات



أسرة مجلة الأقصى

أن القيم التي تغرس في طلابها، من التضحية والانتماء والوطنية، هي ما يميز هذه المؤسسة العريقة.

ويشرح النعيمات أن جامعة مؤتة منذ لحظتها الأولى كانت قصة بناء حقيقية، بدأت بكلية العلوم الشرطية وكلية العلوم العسكرية، ثم فتحت جناحها المدني عام ١٩٨٦، ومع مرور الوقت ازدهرت لتضم اليوم سبع عشرة كلية مدنية، وثلاث عمادات، إلى جانب جناحها العسكري المهيّب الذي يضم كلية العلوم العسكرية، وكلية العلوم الشرطية، وكلية الأميرة منى للتمريض، وكلية القيادة والأركان، وكلية الدفاع الوطني المتخصصة في الأمن الوطني والتخطيط الاستراتيجي، وكلية الأمير حسن للعلوم الإسلامية، لتبقى الجامعة الوحيدة في الأردن التي تحمل هويتها المزدوجة: مدنية وعسكرية.

موضحاً أن مؤتة لم تكن مجرد صرحاً أكاديمياً فقط، بل كانت وما تزال قلب التنمية النابض في محافظة الكرك، حيث أسهمت الجامعة من خلال كلياتها المتعددة في دعم القطاعات المختلفة، فمدت يدها للقطاع الصحي عبر كلية الطب والصيدلة والتمريض، ورفدت القطاع الزراعي بالخبرة والمعرفة، وقدمت مبادرات ريادية للشباب ليطلقوا مشاريعهم وبنوا مستقبلهم. ومن خلال مركز الجنوب للتدريب والاستشارات، وبرامج الزراعة الذكية، والتدريب التقني والمهني، والأيام الطبية المجانية، لم تتوقف مؤتة يوماً عن خدمة مجتمعها، لتكون أكثر من مجرد جامعة، بل شريكاً أصيلاً في مسيرة التنمية المستدامة.

مشيراً إلى أنه مع تسارع التغيرات في سوق العمل، لم تتوان مؤتة عن مواكبة العصر، فاستحدثت تخصصات نوعية وحديثة مثل الأمن السيبراني، الذكاء الاصطناعي، علم البيانات، هندسة الطاقة المتجددة، إدارة الأزمات، والدراسات الخاصة بالطائرات المسييرة، إلى جانب برامج متقدمة في الدراسات العليا، لتخرج شباباً مسلحين بالمعرفة العملية والمهارات الرقمية وريادة الأعمال، وقادرين على المنافسة محلياً وإقليمياً وعالمياً.

ستبقى مؤتة قصة عشق ووطنية، تولد من رحم الفداء، وتكبر بروح العطاء، جامعة لم تبن فقط للتعليم، بل لتصنع نشامى ونشميات ينهضون بالأوطان، ويكتبون تاريخها الحديث، هي وعد مستمر بين الهاشميين والأردنيين بأن العلم والسيف سيبقيان جناحين لهذا الوطن، يطيران به نحو المستقبل بثقة وإيمان، وفي كل يوم تعيد مؤتة كتابة حكاية الأردن: وطن يزعم المجد في قلوب أبنائه ليحصد أمانه وكرامته بين الأمم.

■ هناك في قلب الجنوب الأردني، حيث تتداخل رائحة التاريخ مع أنفاس الحاضر، تقف "مؤتة" شامخة كالسيف الذي حملته يوماً قوافل الشهداء، وكالقلم الذي يخط اليوم حروف المعرفة، اسمها ليس بصدفة، بل هو امتداد لمجد خالد لتصبح هذه الجامعة اليوم امتداداً لذلك الإرث، صرحاً يجمع بين السلام والفكر، وبين القيم والإنجاز، مؤتة ليست جامعة عادية، بل هي مرآة الروح الأردنية حين تتوحد العزيمة مع الحلم، وليست مجرد مؤسسة تعليمية، إنما أيقونة وطنية تتنفس فيه الروح العسكرية جنباً إلى جنب مع المعرفة، ليبقى اسمها منقوشاً في ذاكرة الوطن على مر الأجيال.

ولتسليط الضوء على هذا الصرح الشامخ وعلى إنجازات هذه المؤسسة التعليمية العريقة التي ما زالت تخزج أفواجا من حملة العلم والسلاح معاً، التقت مجلة الأقصى مع رئيس الجامعة الأستاذ الدكتور سلامة صالح النعيمات.

فحين تحدثنا للنعيمات، حمل صوته دفء الانتماء وفخر الرسالة، قائلاً: "إن الهاشميين أرادوا منذ البداية أن تكون مؤتة منارة علم ومعرفة، لا للكرك وحدها، بل للوطن كله، وللأمة بأسرها، وللعالم"، مشيراً إلى أن الجامعة تأسست في عام ١٩٨١ برؤية ملكية سامية من جلالة المغفور له الملك الحسين بن طلال، طيب الله ثراه، لتجسد مزيجاً فريداً بين القيم العسكرية ورسالة التعليم، مضيفاً إلى أن اختيار موقع الجامعة في قلب محافظة الكرك لم يكن قراراً عابراً، بل رؤية استراتيجية تهدف إلى تحقيق العدالة التنموية وتوزيع مكاسب التعليم العالي على جنوب الأردن، وقد تابع الملك الحسين، رحمه الله، كل تفاصيل التأسيس بنفسه، حتى أصبحت الجامعة بيت خبرة يخدم الأردن أكاديمياً وعسكرياً، وهي اليوم تحظى برعاية ملكية من جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين المعظم حفظه الله، الذي يواصل دعمها لتبقى منارة إعداد القادة وصناعة الريادة في كل المجالات.

مبيناً أنه في أروقة جامعة مؤتة تخرج أغلب القادة الذين يجرسون الوطن بعقولهم وسواعدهم، ضباطاً في القوات المسلحة الأردنية والأجهزة الأمنية الأخرى، منهم من يتقلد اليوم مناصب قيادية أمنية رفيعة، ومنهم من تقاعد بعد أن أدى رسالته بأمانة وشرف، مضيفاً: "لم تكف مؤتة بتخريج نخبة الأردن، بل امتد عطاؤها إلى أشقائها العرب، حيث يشغل العديد من خريجيها العسكريين من مختلف الدول العربية مناصب قيادية في بلدانهم"، ويكشف النعيمات بفخر عن التحاق دفعة من ٤٥ طالباً عسكرياً ليبيا هذا العام لأول مرة بالجناح العسكري، مؤكداً

تمتين الجبهة الداخلية

عنوان قوة الوطن وصلابته

الدكتورة ماجدة أبو جاموس

الأردن، وطن الأمان الذي تأسس على القيم النبيلة، قيم العروبة والكرامة المتجسدة من مبادئ الثورة العربية الكبرى التي حملت مشروعا نهضوياً، فكان الأردن على الدوام الوطن الذي تواجد في كل المواقف، ورغم كل التحديات التي واجهته إلا أنه وقف شامخاً ثابتاً يتقدم الصفوف ليكون المدافع الحق عن قضايا الأمة العربية، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

وفي ظل مجريات في الساحة الإقليمية ومستجداتها التي ألقت بظلالها على الأردن، الوطن الذي يحتضن شعباً لا يختصر بشعار، ولا يُحصَر في خطابات، وإنما يبنى بالوفاء والانتماء المتجلي من خلال العمل المخلص، والبذل الدائم، والاستعداد للتضحية بكل ما نملك لأجله، وهذا الانتماء الصادق ليس بالشيء الجديد على الأردنيين بل غدا صفتهم وعنوان شعب فخر بقيادته الهاشمية ويلتف حولها ويسير بمعيتها بثقة وأمل، كنا وكانت القوات المسلحة مؤسستنا الوطنية الرائدة والريادية درع الوطن وحصنه المنيع، وقفنا خلفها سنداً ودرعاً عصياً، مؤمنين أن أمن البلاد واستقراره هو خط أحمر لا يجوز تجاوزه، ولا يمكن لأي كان أن يعكر صفو أمننا وأماننا واستقرارنا، فنحن الأردنيين على الدوام كلنا للأردن فداءً وتضحية وإنجاز.

هنا تبرز أهمية "الجبهة الداخلية" كعامل حاسم في حماية الأوطان وضمان استقرارها وتماسكها، حيث إن الجبهة الداخلية ليست مجرد مصطلح عسكري أو سياسي، بل هي جوهر الصمود وحالة من التماسك والتكافل والوعي المجتمعي، تشمل قطاعات الدولة كاملة من مواطنين ومؤسسات دولة ومجتمع مدني، وتتجلى في قدرة المجتمع على التصدي للتحديات الداخلية والخارجية، والحفاظ على الاستقرار والأمن الوطنيين، كما تعد بكل ما تحويه من مكونات خط الدفاع الأول عن الوطن، ليس بالسلام، بل بالوحدة والوعي والثقة والتعاون بين جميع فئات المجتمع ووضع الوطن أولاً وقبل كل شيء حتى يبقى آمناً مستقراً.

ولنستطيع المحافظة على جبهتنا الداخلية في الأردن في ما نعيشه من ظروف فلا بد من تناول أبرز التهديدات التي تواجه الجبهة الداخلية، ومن أهمها الفتن الداخلية والتفرقة والجهوية والإشاعات والمعلومات المضللة عبر وسائل الإعلام والسوشال ميديا والتي يتوجب علينا التحقق مما يتم نشره من أخبار وفيديوهات ومقالات من شأنها زعزعة جبهتنا الداخلية، لكننا هنا والحمد لله فإننا نعمل على وعي المواطنين الذي يعي المكونات التي تشكل بمجموعها الأسس التي تحمي وتصور الجبهة الداخلية ومنها القيادة السياسية والتي تعد أساساً مشتركاً في تعزيز الجبهة الداخلية، ولا أدل على ذلك مما حباها الله به في الأردن من وجود قيادة هاشمية فذة كان لها اليد الطولى في بناء مؤسسات الوطن ودعم القوات المسلحة والأجهزة الأمنية والتي تعد في مقدمة المؤسسات التي يتوجب الوقوف بجانبها، لتمتين الجبهة الداخلية إضافة إلى دور المؤسسات الوطنية التعليمية، والإعلامية، والدينية، والأمنية، التي تسهم في بناء القيم والوعي وتعزيز قيم الولاء والانتماء والوفاء والإخلاص للوطن.

ولتمتين الجبهة الداخلية في الأردن، فلا بد من العمل بشكل شمولي وتشاركي على عدة محاور، يجتمع فيها الأمن، والوعي، والانتماء، والثقة بين الدولة والمواطن وترسيخ الهوية الوطنية الجامعة القائمة على التنوع والاحترام المتبادل ونبذ خطاب الكراهية والإقليمية والطائفية بكل أشكالها، ومكافحة الشائعات والحرب النفسية والإعلامية عبر وسائل التواصل الاجتماعي وتعزيز ثقافة الحوار والانفتاح بين أفراد المجتمع والدولة، فالأردن ليس وطناً نعيش فيه فحسب، بل وطنٌ نعيش فينا، وسيبقى في القلوب، وسنحميه بالمهج والأرواح، جيلاً بعد جيل، حيث سيظل بفضل الله تعالى، ثم وبجهود الأردنيين الوطن الآمن القوي الصامد.



الهوية الوطنية الأردنية

وتحديات المرحلة قراءة في تسلق الخطاب وتحوير المفاهيم لخدمة الأجندات الشخصية

الدكتورة فاطمة العقاربة

تبدو الهوية الوطنية الأردنية في هذه المرحلة المفصلية، ليس بوصفها مفهوماً ثقافياً أو رمزياً فحسب، بل كمكون حيوي في معادلة الأمن الوطني والاستقرار السياسي والاجتماعي، في ضوء مشاريع التحديث الشامل التي يقودها جلالة الملك عبدالله الثاني، وتعود مسألة الهوية الوطنية التاريخية إلى واجهة النقاش العام، وتفرض ذاتها كمرتكز أساسي في عملية بناء الدولة الحديثة وتعزيز تماسكها الداخلي.

المصلحة الوطنية والثوابت التاريخية، لكن ما يحدث اليوم هو العكس تماماً؛ إذ تسعى بعض الجهات إلى حصر مفهوم الهوية في الولاء الخطابى، دون ربطه بالإنتاج أو الالتزام الاجتماعي إقصاء الآخر الوطنى من خلال إلباسه ثوب "المعارضة" أو التشكيك بولائه، وإن تقديم تعريف انتقائي للهوية يخدم شبكات النفوذ والمصلحة لا الدولة وهذه ممارسات تساهم في نشر ثقافة التملق وتثبيط روح المبادرة، وتحول الهوية إلى سلعة تفاوضية، لا إلى عقد اجتماعي جامع.

خامساً: مخاطر الاستغلال السياسي للهوية الوطنية يؤدي تسخير مفهوم الهوية لخدمة مشاريع أفراد أو تيارات إلى عدد من المخاطر، منها ضياع البوصلة الوطنية، إذ يصبح الهدف هو الرضا الرسمي لا تحقيق الصالح العام، وتفكيك السردية الوطنية لحساب روايات فئوية أو مصلحة، وخلق فجوة بين الدولة والمجتمع نتيجة تراجع المصداقية العامة للخطاب الرسمي حين يختطف من قبل متسلقين.

سادساً: نحو مشروع وطني لتحسين الهوية لكي تعود الهوية الوطنية إلى مسارها الصحيح كرافعة للإصلاح والتحديث، لا بد من إعادة الاعتبار للنخب الحقيقية، التي تملك سجلاً وطنياً مشهوداً، وتبتعد عن الاستعراض، وإنشاء ميثاق وطني أخلاقي للتعبير الإعلامي، يضبط استخدام الرموز والمفاهيم الوطنية، وإعادة توجيه الخطاب العام نحو القيم لا الشعارات، والتركيز على العدالة الاجتماعية والإنجاز المؤسسي، وربط الهوية بالعمل الوطني، بحيث يُقاس صدق الانتماء بالموقف لا بالصوت العالي.

سابعاً: الهوية الوطنية كمدخل للتنمية الشاملة والتحديث السياسي

في الأدبيات التنموية والسياسية الحديثة، يُعد وجود هوية وطنية راسخة ومتماسكة شرطاً محورياً لتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة، فغياب التوافق الهوياتي يؤدي إلى ضعف الثقة بالمؤسسات، وتراجع المشاركة السياسية، وتفكك الأولويات المجتمعية، ما ينعكس سلباً على أداء الدولة في مسارات الإصلاح والتحديث.

إن صيانة الهوية الوطنية الأردنية في هذه المرحلة الدقيقة ليست مجرد مهمة ثقافية، بل هي واجب سياسي واستراتيجي يرتبط بمستقبل الدولة واستقرارها، وإذا لم يتم تحصين هذا الخطاب من العبث والانتهازية، فإن كل محاولات الإصلاح والتحديث والتنمية ستكون عرضة للابتزاز أو الإجهاض، فالهوية الوطنية ليست أداة، بل غاية وجودية تصاغ بالتراكم والصدق، وتحمى بالعقل والمنهج.

وتواجه الهوية الوطنية التاريخية في الأردن اليوم تحديات متعددة الاتجاهات منها التهديدات الإقليمية والصراعات المجاورة، ومحاولات داخلية لتميع المفهوم الوطني وتحويله إلى خطاب مناسباتي، يُستخدم لتسويق الذات لا لبناء الوطن.

أولاً: الهوية الوطنية التاريخية - مرجعية بناء الدولة والاستقرار الهوية الوطنية الأردنية ليست بناءً طارئاً أو مفروضاً، بل ناتجة عن تطور سياسي واجتماعي وثقافي طويل، تشكل من خلال التفاعل بين القيادة الهاشمية والمجتمع الأردني بتنوعه، وارتكزت على منظومة من القيم مثل الولاء والانتماء والعدالة، واحترام التعدد ضمن إطار الدولة الواحدة، حيث تستمد هذه الهوية عمقها من الرواية الوطنية القائمة على الدور التاريخي للقيادة الهاشمية في بناء الدولة وتعزيز السيادة، والتضحيات المجتمعية في حماية الدولة من محاولات الاختراق والزعزعة. إن صلابة المؤسسات الأمنية والعسكرية والمدنية، والتي تشكل العمود الفقري للوحدة الوطنية، وهي بذلك ليست مجرد رد فعل على التحديات، بل مشروع وجودي يعبر عن رؤية وطنية عميقة للحاضر والمستقبل.

ثانياً: أزمة الخطاب الوطني بين الإخلاص والتسلق في السنوات الأخيرة، لوحظ بروز عدد من الأصوات التي ترفع شعارات الهوية والانتماء والولاء، لكنها تمارس في الواقع سلوكيات انتهازية تهدف إلى تعزيز الحضور الشخصي في المشهد العام، خصوصاً عبر منصات التواصل الاجتماعي، حيث باتت بعض الحسابات والنوافذ الرقمية تروج لخطابات وطنية سطحية، تقوم على مغالطة الدولة والقيادة، لا على مناقشة حقيقية للتحديات أو تقديم حلول واقعية.

ثالثاً: منصات التواصل الاجتماعي كمساحات للفوضى الرمزية مع تصاعد دور وسائل التواصل الاجتماعي، تحولت هذه المنصات إلى ساحة مفتوحة لصياغة وتأطير المفاهيم الوطنية بشكل لم يخضع لأي ضوابط أو مرجعيات واضحة، وقد استغل بعض الناشطين هذه المساحة للتلاعب بخطاب الهوية وتوجيهه نحو مصالحهم الذاتية، عبر إنتاج محتوى وطني شكلي يخلو من المضمون أو العمق، حيث تم استخدام مفردات الهوية كأدوات نفوذ إلكتروني، بما يشبه ما يُعرف بـ "الاستعراض السياسي الرقمي" وهو الأخطر في هذه الظاهرة لأنه يعمل على تشويش الوعي الجمعي، وتصدير رموز غير حقيقية للمجتمع.

رابعاً: تفرغ الهوية من بعدها الإصلاحي لصالح التزلف والمراوغة الهوية الوطنية التاريخية، في جوهرها، ليست حالة جامدة أو مغلقة، بل هي مشروع قابل للتطوير والتحديث، شرط أن يتم ذلك ضمن إطار

الجهود الإنسانية والإغاثية

للقوات المسلحة الأردنية في إخماد حرائق الساحل السوري

إعداد: مديرية الإعلام العسكري

تقدم التجربة الأردنية في العمل الإنساني العابر للحدود أنموذجاً متفرداً لمؤسسة عسكرية ظلت منذ نشأتها وفيه لرسالتها الأصلية التي تجمع بين الذود عن الوطن والانتصار للإنسان، فالجيش العربي المنبثق من عقيدة الثورة العربية الكبرى، لم يكن يوماً مجرد قوة تقليدية بل ظل على امتداد مسيرته عنواناً للعداء ونصيراً للمظلوم يمارس دوره في بناء السلام، وترميم الكوارث وتعزيز الاستقرار الإقليمي والدولي، وانصهرت الجندية الأردنية في بوتقة عميقة تجمع بين الردع المسؤول والرسالة الأخلاقية العابرة للحدود، فمن رحم العقيدة القومية للثورة العربية الكبرى انطلق الجيش العربي الأردني ليكون حارساً للسيادة، وناطقاً باسم القيم الإنسانية، مجسداً روح العروبة النقية، ورسالة السلام، وقيم التضحية في زمن تتكاثر فيه الكوارث وتتآكل فيه المروءات، لينخرط في مهام حفظ السلم العالمي، ويشارك في إغاثة الشعوب المنكوبة بالكوارث الطبيعية والنزاعات المسلحة، جامعاً بين الاحترافية العسكرية والضمير الأخلاقي، حتى غدا جزءاً من سرديّة وطنية نبيلة ترى في إنقاذ الإنسان شرفاً لا يقل عن شرف القتال.

الحفاظ على الكرامة الإنسانية في خضم الفوضى والشتات، ليعكس هذا الأداء منظومة استجابة متكاملة تجسد فلسفة الجندية الأردنية القائمة على الربط بين الواجب القتالي والواجب الإنساني، وجعلت من الجيش العربي حاضناً للإنسان في لحظة الهشاشة، ومدافعاً عن كرامته حين يتوارى العالم خلف الأسلاك والحدود. جاء التدخل الأردني في مواجهة الحرائق الواسعة التي اجتاحت المناطق الحرجية في سوريا تجسداً حياً لمفهوم "الاستجابة الفورية المنضبطة"، وامتناناً مباشراً لتوجيهات جلالة القائد الأعلى الملك عبدالله الثاني، فقد انطلقت طائرتان من نوع "بلاك هوك" تابعتان لسلاح الجو الملكي، مجهزتان بأحدث المعدات والطواقم المدربة على العمل في تضاريس بالغة الصعوبة، ترافقهما مركبات إطفاء ودعم لوجستي من الدفاع المدني، إذ اتسم هذا التدخل بالدقة والسرعة والكفاءة، مستنداً إلى منظومة تخطيط متقدمة وقدرة استباقية واعية، ليثبت هذا العمل الإنساني النبيل مرة أخرى على دور الأردن كفاعل إقليمي رشيد، كما لا يمكننا فهم التدخل الأردني في إخماد حرائق سوريا بمعزل عن المرتكزات العميقة للسياسة الخارجية الأردنية، التي تنطلق من نهج الحكمة والاعتدال والانفتاح الإنساني، وترفض ترك الشقيق يواجه محنته منفرداً، وقد حظيت هذه الاستجابة بتقدير رسمي من الحكومة السورية، وبترحيب شعبي واسع، ما أسهم في ترسيخ صورة القوات المسلحة كقوة سلام تركز على القيم الهاشمية الراسخة في النخوة ونصرة الإنسان.

لقد جسدت التجربة الأردنية في العمل الإنساني العابر للحدود أنموذجاً متكاملًا لتعريف المؤسسة العسكرية الأردنية كقوة فاعلة في بناء السلام وترسيخ الاستقرار، ونجحت في المزج الخلاق بين الكفاءة القتالية والانضباط من جهة وبين البعد الإنساني والأخلاقي من جهة أخرى، مقدّمة بذلك صورة معاصرة للجندية التي تتحاز إلى الإنسان بقدر ما تذود عن الأوطان، وأداة للرحمة وجسرًا للتواصل ورافعة إنسانية في زمن تتعاضد فيه الأزمات وتتراجع فيه القيم.

لقد رشخت المملكة الأردنية الهاشمية ومنذ نشأتها حضورها الإقليمي والدولي من خلال نهج استراتيجي شامل، يجمع بين الحكمة السياسية، والجاهزية المؤسسية، والالتزام الأخلاقي، ما منحها قدرة نوعية على أداء أدوار متقدمة في مختلف ساحات العمل الدبلوماسي والإنساني والعسكري، وتجلى هذا الدور بوجه خاص في البعد الإنساني، حيث مثلت الاستجابة العاجلة لزلزال تركيا وسوريا عام ٢٠٢٣، وإغاثة لبنان بعد انفجار مرفأ بيروت عام ٢٠٢٠، ودعم غزة خلال الاعتداءات المتكررة، والمساهمة في جهود الإغاثة في باكستان، والفلبين، ونيبال، وهايتي وغيرها، أنموذجاً حياً لحرفية التدخل الأردني، ول يؤكد هذا الأداء المتميز أنه ليس وليد ظرف طارئ، بل ثمرة تخطيط استراتيجي وتدريب ممنهج، ويثبت بأن الأردن حين يوجه قدراته برؤية حضارية، يُحوّل القوة إلى إنقاذ، والمساندة إلى مبدأ، والمهمة الإنسانية إلى شهادة حية على مكانته الأخلاقية.

بالرغم مما تواجهه القوات المسلحة من تحديات جسيمة، وصعوبات لوجستية مركبة، أثناء تنفيذ مهامها الإنسانية المعقدة، إلا أن القدرة العظيمة على تجاوز هذه التحديات بكفاءة واحتراف، تعكس عمق الخبرة الميدانية، والمهنية العالية التي يتمتع بها مرتبات الجيش العربي على حد سواء، كما يجسد هذا الأداء مرونة الدولة الأردنية ومثانة مؤسساتها، وقدرتها على التكيف السريع مع المتغيرات الإقليمية والدولية دون الإخلال بمبادئها الثابتة أو انحراف عن رسالتها الإنسانية، فالتفاعل الخلاق مع التعقيدات وتقديم المساعدات ضمن أطر قانونية وأخلاقية راسخة، يؤكد أن الأردن ليس مجرد مستجيب للأزمات، بل صانع حلول واقعية ومدافع متزن عن القيم الإنسانية في زمن تتراجع فيه المواقف وتتعثّر فيه الاستجابات. لطالما شكلت العلاقات الأردنية السورية توأمة عربية خالصة يسودها التعاون والأخوة والانسجام، ولعل الدور الذي نهضت به القوات المسلحة خلال الأزمة السورية، يكشف عن أنموذج متكامل للعمل الإنساني، فقد تجاوزت الاستجابة الأردنية حدود استقبال اللاجئين إلى إقامة تجمعات سكنية، توفر العيش الكريم، وتكفل



القوافل الأردنية امتداد أخوة

وشريان حياة لغزة هاشم

ملازم محمد مفلح الدلاييم

التي مدها الأردن لإغاثة غزة وأهلها، وقد أثبت الأردن على الدوام وبقيادته الهاشمية أنه المركز الرئيس وحجر الأساس لإخوة الدم والعروبة، ففي كل خطب وحدث مرير يتعرض له الأشقاء العرب يمد النشامى من أبناء هذا الوطن المعطاء يد العون والمساعدة لإخوتهم العرب، ولنا في غزة هاشم الجريحة شاهد ودليل على فزعة الأردن ونصرته ومساندته للعرب، وانتماء للعروبة فقد مثلت القوافل البرية التي أرسلتها المملكة الأردنية الهاشمية منذ بدء العدوان الإسرائيلي على غزة امتداداً لإخوة الدم بين شعبين شقيقين ونافذة أمل وشريان حياة لهم، ففي الوقت الذي عجز خلاله آخرون عن إيصال المساعدات الغذائية والدوائية كان لدى الأردن الحل والخيار عبر المعابر البرية والإنزالات الجوية التي أصبح الأردن وجهة لدول العالم لإيصال المساعدات لأهل غزة، فالأردن كان وسيبقى بيت العرب والعروبة الزاخر بالكرامة العابق العطر برائحة الثورة العربية ورسالتها المجيدة.

تؤدي المملكة الأردنية الهاشمية وبقيادة ملكية من لدن جلالة الملك عبدالله الثاني حفظه الله، رسالة أخوية إنسانية تجاه الأشقاء العرب، فالأردن ومنذ فجر التاريخ كان الداعم والسند والعزوة لأشقائه العرب على امتداد ربوع الوطن العربي من المحيط إلى الخليج، ولا غرابة ولا دهشة أن نجد الأردن على رأس الدول التي تساند غزة وتوجه بوصلة دول العالم نحوها، فما حدث في غزة جراء العدوان الإسرائيلي على الأهل والأشقاء مأساة إنسانية رفض السكوت عنها بشتى الوسائل، وحشد الجهود الدولية للمساهمة في إيصال المساعدات الإغاثية لغزة هاشم، للمساعدة ولو بالشيء البسيط لسد رمق الحاجة والعوز الذي فرضته الحرب بحصار لم يشهده له العالم مثيلاً من قبل، فقد سارع الأردن وبتوجيهات ملكية لنجدة غزة هاشم عبر عدة طرق ووسائل ابتكرتها القوات المسلحة الأردنية لأول مرة من خلال الإنزالات الجوية للمساعدات الغذائية والإنسانية وعلى مواقع مختلفة من قطاع غزة، إضافة للمعابر البرية والجسور



هل أتاك حديث الإنسان



الكاتب: وليد معاينة

تسمح بتصنيع السجائر، وأن هناك وزارة أخرى تحارب الجريمة، وتغفل-في الوقت ذاته- عن الجهات التي تسمح بصناعة الأدوات الحادة التي يتداولها بعض المراهقين؛ فيستخدمونها لغير ما صنعت من أجله، فضلاً عن البشر الذين يهتمون ببناء مسجد، ولا يلقون بالاً لبناء فسلم، ويهتمون ببناء مدرسة، ويغفلون عن بناء معلم، ويتسابقون في بناء مصنع؛ أكثر من تسابقهم في بناء مهندس، وأخيراً ما يحدث في مجموعات مواقع التواصل الاجتماعي، التي بدأت بإنشاء مجموعات من أجل إرساء قواعد لأفكار ذات أبعاد تجارية لا علاقة لها ببناء الإنسان؛ وكأن المعاصرين البشر غادوا الإنسانية وابتأوا متعهدي أبنية وإنشاءات! ولا أدري لماذا! ربما لأننا لا نعرف إلّا القيمة المادية للأشياء.

لا بد من الاستطراد إلى حادثة رواها لنا الروائي البرازيلي "بولو كويلو" عندما سرد لنا قصة رجل كان طفله الصغير يُزعجه حال قراءة الجريدة، وعندما تعب الأب من تصرفات ولده المزجة؛ قام بتمزيق صفحة من صفحات الجريدة التي كانت تحتوي خريطة العالم، وبعد أن مرّقها إلى قطع صغيرة؛ قدّمها لولده، وطلب منه إعادة ترتيبها؛ طائناً أنه سيُلهي الطفل في أمر تجميع القصاصات لنهاية اليوم؛ ليواصل هو قراءة الجريدة؛ ولكن ابنه قام بإعادة ترتيب الجريدة خلال دقائق معدودة! عندها تساءل الأب مُندهشاً: هل كانت أمك تعلمك الجغرافيا يا ولدي؟ فردّ الطفل قائلاً: لا يا أبي؛ لكن كانت هناك صورة لإنسان على الوجه الآخر من الورقة؛ وعندما أعدت بناء الإنسان؛ استطعت أن أعيد بناء العالم!

خلاصة القول: إن هُمة بناء الإنسان الحضاري -بطرائقها المتعددة- والاهتمام بها، ومراعاتها، وإيجاد المفارقات بين مفهومي البشرية والإنسانية؛ هي مهنة الأنبياء والمصلحين من البشر على مرّ العصور وفي مختلف الحقب التاريخية، فضلاً عن الوطنيين الذين يمتازون بانتسابهم الكامل وولائهم المطلق إلى جذورهم من الزعماء المخلصين وإلى أرضهم وشعوبهم الذين خرجوا من رحم الأرض، وإنّ الاهتمام بالبشر والعمل على تأسيس واستخلاص القيم الإنسانية ورعايتها لديهم، يدلّ على مستوى الوعي لدى أيّة دولة، ولدى أيّ شعب، ولدى أيّة مؤسسة؛ حكومية كانت أم خاصة، وحيثما كانت وضعية تلك الرؤى ومكانتها رفيعة وذات شأن؛ سيدلّ ذلك على أنّ هذا المجتمع متقدّم واقعياً وحضارياً، وحيثما وجدنا الحطّ والاحتقار لها؛ فإننا سندرك أننا أمام أمة لا تعرف مصادر قوّتها ولا أسس نهضتها، بل سنجزم أننا أمام أمة استقالت من مهامها، وبدأت تحفر قبورها، وتخيّط أكفانها؛ للمغادرة الإيجابية والانسحاب من التاريخ!

أمّا قبل؛ فكلّما تعاقبت الأيام ومضت السنون، وكلّما بدأ الشيب يغزو مفارق الرأس؛ أدركت -تمام الإدراك- أنّ حياة البشر لا تُقاس بمرور السنين؛ ولكنّها تُقاس بمدى ممارسة الأحاسيس التي تنمو في نفوس البشر والمشاعر الإنسانية المغروسة منذ الأزل، فحركة الشمس والقمر، وتعاقب الليل والنهار، ومرور الأيام والسنين لا تشكّل أيّة دوافع لتوليد الإحساس؛ إلّا إذا كان ذلك الإحساس نابعاً من ثقافة تربوية أزليّة؛ تماستت من خلال الأسر والمجتمعات؛ لغاية إنشاء وتطوير مراكز عقلية لدى البشر وتوسيع رقعة التفكير الناضج، وليس من أجل تخصيص الجهل والرجعية؛ التي أدت إلى الوصول لحالات الانعطاف والانحناء الفكري في بعض دول العالم وأمّا بعد، فقد روى لنا السابقون مثلاً شعبياً ذا دلالة إدارية عميقة، تستنطق الإيمان، وتجسّد معنى من معاني الانتماء، وتؤصّل مفاهيم المؤسسة والإدارة الناجحة، حيث أكد جميعهم على سرد وتعميم المثل الشعبيّ القائل: "ما بحرث الأرض إلّا عجولها!"، مثبتين لنا أنّ الأمثال الشعبية تؤخذ بعموم اللفظ؛ لا بخصوص السبب.

ولو تأملنا فيما ذكره المثل؛ لوجدنا أنّ هناك عمقاً إدارياً يثبت أنّ زيادة المعرفة والثقة بالنفس واكتساب الخبرات بوسائل شتى؛ سيزيد من أهمية العمل، وسيضمن حسن النتائج؛ وأنّ الاتكال على غيرنا والتوكل المطلق بمفهوم المؤسسة المعاصرة، التي باتت تنتفخ شرفاً باستيراد المدنية من غير إلقاء الضوء على مسألة (تأنسن البشر)؛ سينحسر مفهومه ضمن التبعية الإدارية، أو الاجتماعية، أو السياسية؛ التي تكلفنا أموالاً وجهوداً ليس لها داع، وسنصل -ضمن تلك المعطيات- إلى نتائج تشبه مفاهيم الإدارات المحدّبة؛ المشابهة للمرايا المستخدمة في المركبات؛ حيث إنّ تلك المرايا تمكّن السائقين من رؤية الأشياء المنعكسة بزوايا أكثر انفتاحاً، وبمشاهد أقرب إلى حافتها من البؤرة؛ ولكن تلك الرؤية تكون دائماً بصورة وهمية لا تعكس الواقع الحقيقي للأشياء، تماماً كألواح الزجاج؛ تكشف لنا الحقيقة، وتفصلنا عنها في الوقت ذاته!

إنّ أكثر ما استرعى انتباهي لكتابة هذا المقال؛ هو أنني أسمع وأشاهد كلّ يوم أنّ اهتمام البشر المعاصرين في بناء العمران، أكثر من اهتمامهم في بناء الإنسان، وأنّ تطلعاتهم لإنشاء العمارات أكثر دقة من اهتمامهم لبناء المهارات، كما هي الحال عند صانعي القرار، فتجد أنّ وزارة من الوزارات تحرم التدخين من الناحية الطبية؛ لتأتي وزارة أخرى



متلازمة الضائقة التنفسية لدى الرضع Respiratory distress syndrome

اعداد : نور الحوامدة

مقدم طبيب عبد الله المهيري
أخصائي أول أطفال وحديثي الولادة والخداج

التعريف:

هي حالة خطيرة تصيب الأطفال المولودين قبل الاوان (الخدج) بسبب عدم اكتمال نمو الرئتين، و نقص مادة السورفاكتانت (الفاعل بالسطح الرئوي) التي تمنع انهيار الحويصلات الهوائية أثناء الزفير.

الأسباب والعوامل المؤثرة:

أولاً : الولادة المبكرة خاصة قبل الأسبوع ٢٨، حيث يبدأ إنتاج السورفاكتانت عادة في الأسبوع ٢٤ و يصل ذروته بحلول الأسبوع ٣٥

ثانياً : عوامل أخرى مثل سكري الام، ارتفاع ضغط الدم، امراض الغدة الدرقية لدى الام، الحمل المتعدد، التاريخ العائلي، وجود عدوى.

الاعراض الشائعة: تظهر الاعراض خلال ساعات بعد الولادة وتشمل:

. تنفس سريع وسطحي

. زرقة الجلد (خاصة حول الشفاه والاطراف)

. انكماش الصدر (سحب الجلد بين الاضلاع مع كل نفس)

. أصوات شخير أو غرغرة أثناء الزفير

التشخيص:

الأشعة السينية للصدر:

- تظهر رئتين صغيرتين مع مظهر "الرجاج المغنشي"، او حبيبات بيضاء تشير الى انهيار الحويصلات الهوائية.

تحليل غازات الدم :

لقياس مستويات الاكسجين و ثاني اكسيد الكربون.

قياس التأكسج النبضي (درجة اشباع الدم بالأكسجين): يكون اقل من مستوياته الطبيعية.

العلاج:

بدائل السورفاكتانت الصناعي:

يعطى مباشرة عبر انبوب القصبة الهوائية لتحسين تبادل الغازات.

الاكسجين التكميلي:

عبر قناع الاكسجين او قنية انفية.

أجهزة التنفس :

CPAP

يحافظ على ضغط هوائي ايجابي لمنع انهيار الحويصلات.

التهوية الميكانيكية:

للحالات الشديدة .

الستيرويدات للام قبل الولادة (مثل البيتاميثازون):

تعطى اذا توقع الطبيب ولادة مبكرة لتسريع نضج رئة الجنين .

المضاعفات المحتملة:

خلل التنسج القصبي الرئوي (BPD): نتيجة لاستخدام

اجهزة التنفس لفترات طويلة.

نزيف ماغي او رئوي بسبب نقص الاكسجين .

مشاكل نمو عصبي مثل صعوبات التعلم او الشلل الدماغي

في الحالات الشديدة .

الوقاية:

الرعاية المبكرة للحمل : للحد من خطر الولادة المبكرة.

الستيرويدات قبل الولادة للأمهات المعرضات لولادة مبكرة.

التوقعات :

مع العلاج الفوري، معظم الأطفال يتعافون دون مشاكل

طويلة الأمد، خاصة إذا ولدوا بعد الأسبوع ٣٠ من الحمل ، لكن

الرضع الأكثر خداجة (قبل الأسبوع ٢٨) قد يواجهون تحديات

صحية مستمرة.



الوكيل المتقاعد

إبراهيم العدوان

حيث تروى الكرامة من أهلها

تصوير: الرقيب محمد الشرع

إعداد: الرقيب حسين الخوالدة

في فجرٍ عربي مشبع بالعزم واليقين، وفي سهول الغور، حيث الأرض تعرف أسماء أبنائها، وتحمل ذاكرة لا تنكر، وقف الوكيل المتقاعد إبراهيم العدوان كما وقف غيره من أبناء الوطن، يكتبون بدمهم سطور المجد، كان العدوان جندياً من رجال المدفعية، تَخَرَّج من مدرسة السلام عام ١٩٦٤م، لكن جذور حكايته تسبق التاريخ، حين بدأت استعدادات الوطن لمواجهة عدوٍّ لا يعرف غير لغة الحديد والنار، في كتيبته السابعة المحمولة، كان الرصاص رسالة، والمدفع نداء، وكل موقع خندق عزٌّ لا يفرط فيه.

يوم الكرامة، كانت الأرواح يقظة، والعيون ساهرة بين الأخاديد والتلال، في الغور، وعلى مرمى حجر من نار العدو، كانت كتيبته ترأب التحركات الصهيونية، وتعد العدة وتنتظر الإشارة، وكانت الأوامر من القائد الميداني البطل، الشهيد زيد فياض، الذي قال بصلابة: "ابدأوا الرماية، اضربوا مواقع العدو، قذروا الطريق للدبابات، افتحوا نار المجد"، لتهتز الأرض تحت أقدامهم، ويصد المدفع بصوت الحق تنطلق الكرامة لا من فوهات الحديد بل من صدور الرجال، ليتقدم إبراهيم نحو المرتفعات، لمهاجمة دبابات العدو بضربات دقيقة، فأصابها بإحكام، وانحرف الفولاذ تحت سطوة الإرادة، وتزعجت غطرس المحتل أمام عزيمة لا تقهر.

وفي اللحظة التي نادى فيها الوطن أبناءه، كان إبراهيم في الطليعة، لم يتردد ولم يتراجع، بل اندفع بكل عزة وكرامة يذود عن أرضه وكرامة شعبه، وفي لحظة من لحظات البطولة يستذكر إبراهيم كيف أصيبت دبابة العدو بقذيفة أردنية، فاهتزت، ثم احترقت، وتلاشت معها أوهام الاحتلال وقد خُطت النهاية، فانسحب العدو تحت وطأة الذل، تاركاً خلفه ألياته محترقة، وعقيدته مشروخة.

وقد كان للبطل إبراهيم ورفاقه دور في إعداد ميدان النار، حفروا الخنادق، وثبتوا المدافع واستخدموا، طبيعة الأرض كسلام يوازي الرصاص، فكانوا يحفرون بصبر، ويننون بالموقف، لا بالإسمت، وكانت أوامر القادة واضحة: "استعدوا للمعركة كما تستعدون لصلاة".

يقول العدوان بفخر لا ينكسر: "نحن أبناء هذا التراب نحمله بأرواحنا ونفديه بدمائنا، لم نخف ولم ننتظر ولم نتراجع، كنا نعرف أن النصر يصنع على الجبهات ولا في المؤتمرات"، وكان المدنيون في الأغوار يفتحون بيوتهم ويقدمون الطعام والغطاء في لُحمة لا تشتري ووطنية لا تعلم.

في الكرامة كانت المدفعية الأردنية لا تطلق القذائف فحسب، بل تطلق معها قسماً يصد قائلًا إن الأرض للأردنيين وأن الموت وسامها شهادة لا خسارة.

وهكذا طوى إبراهيم العدوان صفحة من عمره، تاركاً الكرامة تروى فيها سطوراً لا تُمحى سُطرت بفوهات البنادق، ونبضاً من صهيل التاريخ، يقاتل لا لينتصر باسمه بل ليبقى اسم الأردن عالياً لا يهان مرفوعاً لا يساوم. فيا كرامة الغور ويا بندقية المدى... سلامٌ عليك، ما بقي في الأرض عدوٌّ لم يرتجف من اسمك... وسلامٌ على من وقفوا على خطوط النار، فأصبحوا سوراً من نار وسداً من وفاء.



ضرغام الفالح

سيرة بطل عربي

في ميادين الشرف والنخوة

الرفيق عمر الحراوي

في زمن كانت فيه الرجولة لا تُقاس بالكلام، بل تُوزن بالمواقف، وفي مرحلة تاريخية كانت فيها الأمة العربية تبحث عن ذاتها بين رماد الاحتلال ومخالب التقسيم، انبثق من قلب البادية الأردنية فارس اسمه ضرغام، لم يكن مجرد أسماً، بل وصفاً لحقيقته، ضرغام الفالح، الضابط الذي كتب فصولاً من الكبرياء فوق خرائط مستتة، وترك أثراً لا تمحوه السنين من على تراب فلسطين، وعلى وجدان كل من عرفه أو سمع عنه.

في القتال، كانت في حالة إنهاك شديد، تعاني من البرد والجوع، حينها، لم يتردد ضرغام لحظة، فتح مستودعات الجيش البريطاني المتروكة، ووُزِعَ البطانيات والملابس الثقيلة على الجنود المصريين، دون أن يسأل عن إذن أو تفويض، كان يؤمن أن من يُقاتل معنا، هو منا، وأن الجندي المصري إنما هو رفيق سلاح لا ضيفاً ميدانياً.

لم تكن تلك لحظة عابرة في معركة، بل تجسيداً نقياً لمبادئ الثورة العربية الكبرى، التي رفعت راية "الحرية والوحدة" لا شعاراً سياسياً، بل سلوكاً يُمارس في الخنادق وبين صفوف المقاتلين، لقد ترنّى ضرغام الفالح في مدرسة الجيش العربي، الجيش الذي لم يكن مجرد مؤسسة نظامية، بل حاملاً حياً لرسالة النهضة العربية، التي آمن بها الشريف الحسين، وسار على دربها رجاله من عمان إلى غزة، ومن الكرامة إلى القدس، وفي تلك اللحظة، لم يكن ضرغام يُقدّم غطاءً، بل كان يُمَدُّ الجنود المصريين بعباءة العروبة، ويدثرهم بمعاني الأخوة التي لا تحتاج لترجمة.

ولم يكن الأمر دعمًا لوجستياً فحسب، حين تعزّضت كتيبة مصرية يقودها الضابط جمال عبد الناصر لحصار خانق، تدخل ضرغام وسريته ميدانياً لفك الطوق عنهم، استخدم سلام هون من موقع مرتفع، وغطى انسحاب الكتيبة المحاصرة، تحت وابل من القصف والضغط النفسي، كانت تلك المعركة واحدة من اللحظات التي شكلت فيها القوات الأردنية والمصرية روحاً واحدة في جسدين، وكان ضرغام في مقدمة ذلك الجسد، نبضاً يدافع لا عن رقعة جغرافية، بل عن كرامة عربية جمعته وإياهم في خندق العروبة.

وربعاً أن هدأت البنادق، لم يغادر ضرغام ساحة المسؤولية، ففي عام ١٩٥٥، التحق بالمجلس العسكري، وأسندت إليه مهام ضمن القضاء العسكري، نظراً لما تمتع به من سمعة ناصعة وعدالة صارمة، وشارك في تأسيس أسس العدل العسكري في الدولة الأردنية الفتية، وقد كانت له يد في اختيار الكوادر القانونية والضباط المؤهلين، في مرحلة كانت تتطلب رجالاً يعرفون القانون، ويؤمنون بالحق، ويحترمون حرمة البندقية حين تصبح أداة لتحقيق العدالة، لا القمع.

ضرغام الفالح لم يكن صدىً لمرحلة، بل صوتها الأصيل، خدم في زمن كان فيه الجندي يعاني الجوع والبرد قبل أن يتذمر، ويقاتل لأن الكرامة لا تفادى، كان رجل الميدان والموقف، القائد الذي لم يكتفِ بأن يأمر، بل كان أول الداخلين إلى الخطر، وآخر الخارجين منه، لم يكن تاريخه مجرد رتب أو أوامر، بل كان مزيجاً من قيم الرجولة، وانتماء لا يلين، وضمير لا يساوم.

حين التحق بالجيش العربي الأردني في ٢٦ كانون الثاني ١٩٣٨م، كانت المنطقة العربية لا تزال تترنح بين انتدابات وأحلام استقلال مكسورة، كان دخول ضرغام إلى سلام الفرسان، لا بداية وظيفة، بل إعلان انخراط في مشروع أمة تسعى للبقاء، لبس البذلة العسكرية لا كزينة، بل كعهد، وحمل الرقم العسكري ٢٥١ كمن يحمل وصية طويلة الأمد، ومع انتقاله إلى القوات المسلحة تحت راية الأمير غازي، بدأت رحلته مع التاريخ، لا كمراقب، بل كفاعل في صفحاته.

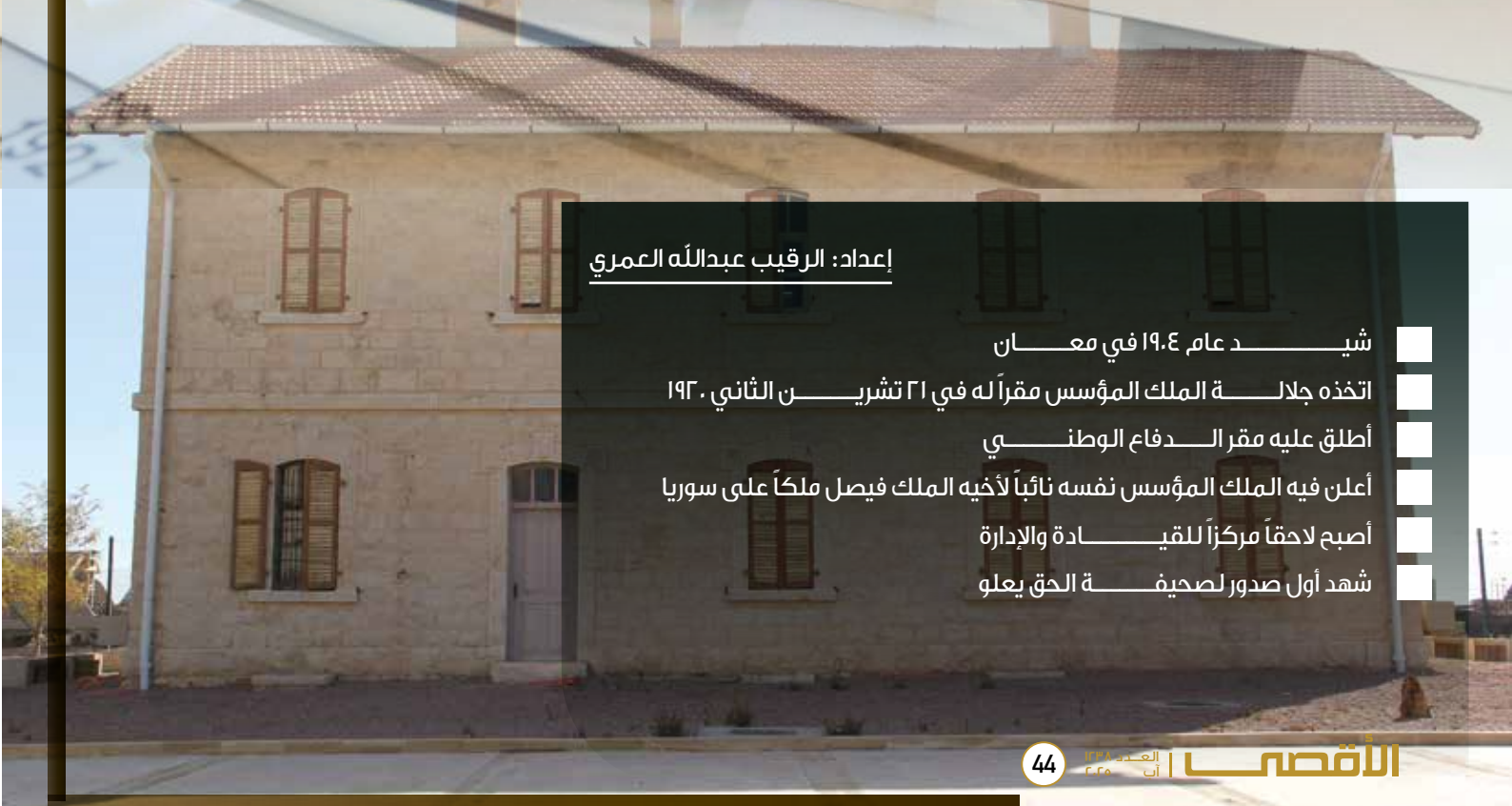
لم يكن مجرد جندي يؤدي التعليمات، بل كان ضابطاً صاحب رؤية وشخصية حازمة، ولذلك حين اشتدّ أوزار الصراع في فلسطين، التحق بالكتيبة السادسة بقيادة عبد الله التل، أحد أبرز القادة الميدانيين في الجيش العربي خلال حرب ١٩٤٨م، هناك، برز ضرغام الفالح كأحد أقدم ضباط السرية السادسة، بل كمساعد مباشر لعبد الله التل، وشارك في معارك تعتبر مفصلية، على رأسها معركة الحاي اليهودي في القدس، التي انتهت باستسلام أكثر من ٣٥٠ عنصر من تنظيمات الهاغانا وشستير، هذه العملية التي جرت بإشراف مباشر من عبد الله التل وبمساعدة دقيقة من ضرغام، الذي تولى لاحقاً مسؤولية نقل الأسرى إلى أم الجمال في المفرق، في عملية أمنية دقيقة عالية التنظيم، كانت في حينها شهادة على مهنية الجيش العربي وانضباطه الأخلاقي.

لم تقتصر مشاركته على تلك المعركة، بل امتدت إلى ساحات باب الواد، والطررون، والشيخ جراح، وكفر عصيون، وكلها مواقع شهدت اشتباكات عنيفة ضد القوات الصهيونية المنظمة، والتي كانت مدعومة بأسلحة متقدمة آنذاك، في كل هذه المواقف، لم يكن ضرغام مجرد أمر سرية، بل كان قائداً يحارب على الأرض ويخطط في الرأس ويحمي بالضمير.

بعد أن انسحبت القوات البريطانية من قطاع غزة، أوكلت إليه قيادة السرية السادسة هناك، فكان رجل المرحلة، لم ينتظر التعليمات من بعيد، بل انخرط مع الأهالي، وفهم طبيعة الأرض والناس، ومد جسور الثقة بين الجيش والسكان، وفتح خطوط دعم للمجاهدين الفلسطينيين، من خلال تأمين الذخيرة والمؤن وتوفير الحماية للمداخل والمخارج، هذا الأداء النزيه والفعال أثمر إشادة نادرة، حين وجّه رئيس بلدية غزة رسالة شكر إلى الملك عبد الله الأول، مشيداً بدور ضرغام وسريته في حفظ الأمن وخدمة المجتمع الغزي في فترة من أخطر مراحل تاريخ المدينة.

لكن موقفاً آخر، إنسانياً بامتياز، ظل محفوراً في ذاكرة كل من عاش اللحظة أو سمع بها، حين وصلت طلّاع الجيش المصري إلى غزة للمشاركة

مقر الملك المؤسس



إعداد: الرقيب عبدالله العمري

شيّد عام ١٩٠٤ في معان
 اتخذهُ جلالَةُ الملك المؤسس مقراً له في ٢١ تشرين الثاني ١٩٢٠
 أطلق عليه مقر الدفاع الوطني
 أعلن فيه الملك المؤسس نفسه نائباً لأخيه الملك فيصل ملكاً على سوريا
 أصبح لاحقاً مركزاً للقيادة والإدارة
 شهد أول صدور لصحيفة الحق يعلو

الأرقص

في رحاب منزل المغفور له الملك طلال

أســـــرة مجلة الأقصى

هنا في قلب جبل عمان العتيق، يقف بيت يفيض بعبق التاريخ، وكأنه صندوق أسرار يروي للأجيال حكايات المجد والبطولة، على عتباته مرت خطوات ملوك، وفي أروقه ترددت ضحكات الطفولة الملكية، فيما تتناثر بين جدرانه صور الماضي العابق بالعرز والفخر، بيت يشبه الزمن الجميل، يختزن روح الأردن وقيمه الأصيلة، فتشعر وأنت تتأمل تفاصيله الحجرية العتيقة أن التاريخ ما زال نابضاً فيه، يحكي عن الملك طلال والملكة زين الشرف، وعن المغفور له الملك الحسين، رمز العزيمة والإنسانية.

مؤخراً، أقر مجلس الوزراء إدراج هذا البيت ضمن قائمة المباني التراثية، وتوثيقه في سجل التراث الحضاري والعمراني، استناداً إلى قانون حماية التراث العمراني والحضري، ليحمل البيت رسمياً صفة الإرث التاريخي، علماً أنه مملوكاً لأمانة عمان، المعروف الآن باسم "دار أبو عبد الله"، ويعد منذ سبع سنوات المقر الرئيسي "لدار أبو عبد الله"، وهي جمعية خيرية أسستها سمو الأميرة هيا بنت الحسين، تخليداً لذكرى المغفور له الملك الحسين، وهي جمعية شقيقة "لتكية أم علي".

تحدث لنا مدير عام "دار أبو عبد الله" سامر بلقر، : "بأن دار أبو عبد الله، تسعى كمنظمة غير حكومية وغير ربحية، إلى تمكين الأفراد وتعزيز قدراتهم وتحسين سبل عيشهم من خلال برامج تعالج جذور الفقر الغذائي في الأردن"، مضيفاً بأن الجمعية تأسست برؤية إنسانية تحمل شعار الملك الحسين الراحل "الإنسان أغلى ما نملك"، وتتمحور رسالتها حول تمكين الأفراد عبر مشاريع تنموية طويلة الأمد تعزز الصمود والتمكين الاقتصادي.

ويبين المهندس زهير العسيري من مكتب سمو الأميرة هيا: أن هذا البيت التاريخي لم يكن مجرد مقر للجمعية، بل هو شاهد حي على سنوات الطفولة التي عاشها الملك الحسين رحمه الله بين عامي (١٩٣٩ و ١٩٥١ م)، وقد اهتمت سمو الأميرة هيا بترميمه، للحفاظ على روح المكان الأصلية التي تعود إلى أواخر عشرينيات القرن الماضي، فتمت الاستعانة بشركات متخصصة بترميم المباني التراثية، لإعادة البلاط الذي يعد لوحات فنية نادرة.

ويروي حليم أبو رحمة، أحد أحفاد العائلة التي كانت تملك البيت، عن علاقة عائلته المتينة بالهاشميين، والتي بدأت منذ عام ١٩٢٥ م، حين كلف الملك المؤسس عبد الله الأول جده بتأسيس أول دائرة للصحة في حكومة شرق الأردن، وفي الثلاثينيات، استأجرت الحكومة البيت ليكون سكناً للأمير طلال، نظراً لتصميمه المميز وموقعه الفريد.

يضم البيت طابقاً أرضياً يحتوي على غرف استقبال وصوراً نادرة لجلالة الملك عبد الله المؤسس والملك طلال والملك الحسين، وصولاً إلى جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين، وولي العهد سمو الأمير الحسين، إلى جانب صور للأمراء محمد وحسن وبسمة، أما الطابق الثاني، فكان مخصصاً لغرف النوم، كما يوجد درج ضيق يصل إلى الطابق الأخير حيث كانت غرفة مكتب الملك طلال، أما خارج البيت، فترزين الأشجار حديقته الصغيرة، لتكمل المشهد الذي يجمع عبق الماضي بروح الحاضر.





تمرين الحصن الآمن

قفزة نوعية في مجال التدريب الجماعي

تصوير: الوكيل عمر رائف أيوب

إعداد: الرائد أكرم العجارية

يشكل التدريب ركيزة أساسية في منظومة عمل لقواتنا المسلحة، وهو في تطور واضح لضمان تحقيق الكفاءة الحقيقية التي تذلل الصعاب وتزي العقبات أثناء أداء المهام وتنفيذ الواجبات، وقد تضمن التدريب الجماعي لمرتبات ووحدات لواء الأمير الحسن بن طلال المدرع/٦٠ تطوراً في أساليب التدريب والتأهيل القتالي، والتي تعد أكثر الأساليب مرونة وتفاعلية وتخصيصاً لتلبية احتياجات الأفراد من حيث توفر بيئة آمنة وفعالة لتطوير المهارات، ومحاكاة سيناريوهات واقعية، والتدريب أثناء العمل، والمحاكاة ولعب الأدوار، وتقييم دقيق للأداء والتوجيه والإرشاد، وعملية تدريبية مدمجة ومستمرة، والتعلم والتدريب المستمر، حيث تتجه أساليب التدريب الحديثة نحو مزيد من المرونة، والتفاعلية، والتخصيص، والتطبيق العملي، والاستفادة القصوى من التكنولوجيا، لتمكين مرتبات قواتنا المسلحة من مواكبة التطورات وتحقيق أقصى إمكاناتهم، ولإلقاء مزيد على حيثيات التمرين كانت هذه اللقاءات التالية:

قائد المنطقة العسكرية الوسطى

العميد الركن الدكتور عبدالسلام إبراهيم المومني

تسعى القيادة العامة للقوات المسلحة لتطوير القدرات التدريبية للوحدات والتشكيلات العسكرية، للقيام بواجباتها بظروف تشابه العمليات الحقيقية، والوصول إلى أعلى درجات الجاهزية القتالية، حيث يعتبر تحديث أساليب التدريب والتي تم تطبيقها في تمرين (الحصن الآمن)، من أحدث هذه القدرات والتي ستسهم بشكل كبير في تدريب الضباط وضباط الصف والأفراد بشكل احترافي، بالإضافة إلى توفير الوقت والجهد والذخيرة، كذلك تضمن للوحدات العسكرية بأن تكون وحدات محترفة وعصرية وفعالة ومتسلحة بالتكنولوجيا الحديثة، وقادرة على مواجهة التحديات، والتأقلم مع التغيرات سواء كانت محلية أو إقليمية أو دولية، وسيبقى نشاط المنطقة العسكرية الوسطى عند حسن ظن جلالة القائد الأعلى، عنواناً للكفاءة والاحتراف، وسداً منيعاً في وجه كل تهديد لأمن الوطن وسيادته، ويقدم اللواء ومنذ تشكيله الغالي والنفيس في سبيل الوطن، سلاحهم العلم والمعرفة، غايتهم الوصول إلى أعلى درجات الجاهزية القتالية والمهنية والاحترافية والتميز في شتى المجالات التدريبية، مواكبين بذلك آخر المستجدات التدريبية اللازمة لتطوير قدراتهم قيادياً وتدريبياً وإدارياً، داعين الله تعالى أن يسبغ على وطننا الغالي نعمة الأمن والأمان والاستقرار، في ظل القيادة الهاشمية الحكيمة.



قائد لواء الأمير الحسن بن طلال المدرع / ٦٠

العميد الركن محمد بدر محمود المقدادي

يعد تمرين الحصن الآمن نقلة نوعية ضمن التمارين التي تنفذها المنطقة العسكرية الوسطى لرفع مستوى الجاهزية القتالية والإدارية، بهدف مواكبة التطورات التي فرضتها البيئة العملياتية المحيطة، والاستفادة من الدروس التي برزت في الحروب الأخيرة، حيث تم اختيار اللواء المدرع/٦٠ لتلقي هذا النوع من للخروج بنتائج إيجابية في التدريب، وقد أصبح هذا اللواء قادراً على تنفيذ كل ما يطلب منه بكل ثقة واقتدار ومهارة في ظل ظروف عمليات الحرب الحديثة، من حيث التخطيط والتنفيذ، وضمن المعاضل القيادية والتعبوية والإدارية.



مدير أركان اللواء العقيد الركن محمد بن عيسى



إن طبيعة الواجبات والمهام التي ينفذها نشأ من القوات المسلحة، تتطلب الإعداد والتدريب والتسليح، بما يتوافق مع المتطلبات الإستراتيجية والعملياتية الحديثة، فأعطت التمارين التي تجريها القوات المسلحة فرصة حقيقية يتمكن من خلالها المشاركون بالتمارين من مواكبة أشكال التطور والتدريب الحديث، والتعامل مع أشكال التهديد على المستوى الإقليمي والعالمي، بما يضمن الحركة والاستجابة السريعة وصولاً إلى أعلى درجات الاستعداد لمواجهة التهديدات المحتملة وإحباط أي عمليات يراود بها العبث والمساس بالأمن الوطني الأردني بكل حزم وقوة.

قائد كتيبة الدبابات / ه الملكية المقدم الركن شادي البواعنة



نفذ اللواء ووحداته فعاليات التمرين والاختبارات بكل دقة وإتقان وعكس المستوى العالي التي يتمتع بها منتسبوه ووحداته، فكان النجاح الذي رأيناه والذي يعود لاهتمام جلالة القائد الأعلى وسعيه المستمر لتوفير كل ما هو جديد ومتطور من الأسلحة والمعدات لتكون القوات المسلحة في الطليعة دائماً.



قائد صيانة آليات ومعدات لواء الأمير الحسن بن طلال المدرع / ٦ الرائد مهندس محمد منير مقابله

تمثل واجبي بإدارة عمليات التصليح، والتزويد، والتفتيش، والإنقاذ للواء والمحافظة على الحالة الفنية للآليات والأسلحة والأنظمة الإلكترونية والمعدات والآلات الدقيقة طيلة فترة التمرين، ولقد كان للأسلوب المبتكر في تنفيذ التمرين الأثر الواضح في الحفاظ على الآليات والأسلحة المستخدمة، مما انعكس على حالتها الفنية.



قائد كتيبة الملك علي الآلية / ه المقدم الركن خلف البري

إن التنوع في طبيعة وأساليب التهديدات المحتملة، تطلب التأقلم والتدريب على جميع صفحات الحرب، لنتمكن من صد جميع التهديدات المحتملة والتغير في الأساليب القتالية، واختبار قدرات الوحدات المشاركة على مواكبة التطور التكنولوجي الذي طرأ على طبيعة آليات الحرب الحديثة، ومعرفة مدى قدراتها على مواكبة الظروف والتحديات الجديدة المتواجدة في الدول المجاورة، كان له الدور الكبير في نجاح هذه الوحدات، بتنفيذ مهامها طيلة فترة التمرين بكل تميز.

قائد السرية ٢ / النقيب محمد الحمادة

شمل تمرين على تنفيذ فعاليات تحاكي عدد من السيناريوهات استخدمت من خلالها مختلف أنواع الأسلحة الخفيفة والمتوسطة والثقيلة، وكان الهدف من التمرين اختبار الجاهزية القتالية، ومواكبة التطورات التي طرأت على الحروب الحديثة من عمليات المعلومات والتصدي للهجمات السيبراني وتوظيف الطائرات المسييرة.



وكيل مدفعي محمود مهيديات

أعمل مدفعي في سرية الدبابات / ٣ وقد شاركت تمرين الحصن الآمن وتدرينا على عدة مواضيع أهمها كيفية التعامل مع الأهداف الثابتة والمتحركة، والرمية الليلية على نظام الرؤيا الحراري، وتم تأهيل مدفعيين جدد تدريبوا من خلالها على كيفية تشغيل نظام ضبط الرمي الرماية من الثبات، ومتابعة الأهداف أثناء الحركة.





(النجم الثاقب)

يضيء سماء كتيبة الأميرة بسمة الآلية/3 أم النشامي

إعداد: الرائد أحمد العجارمة

تصوير: رقيب مجاهد الشمالية

كتيبة الأميرة بسمة الآلية/٣ كتيبة عريقة، تاريخها حافل بالتضحيات وشاهد على بطولات الجيش العربي في الدفاع عن ثرى الوطن الطهور، والرباط على أسوار القدس في معارك الشرف والبطولة دفاعاً عن فلسطين، تعطرت الأرض بدماء شهدائها الأبرار الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه، لتُخلد تلك البطولات التي عاشها كل جندي من جنودها، وتستحق بأن تلقب "أم النشامي". انطلاقاً من حرص القوات المسلحة على صقل مهارات منتسبيها، وتعزيز جاهزيتهم العملياتية والقتالية، ورفع كفاءة التنسيق بين وحدات الكتيبة في التعامل مع مختلف الأحداث، نفذت كتيبة الأميرة بسمة الآلية/٣ تمرين (النجم الثاقب)، وللوقوف على حيثيات التمرين كان لنا اللقاءات التالية:

قائد الكتيبة المقدم بكر عودة العجارمة

تشرفت بأن أكون أحد قادة كتيبة الأميرة بسمة الآلية/٣، والتي تعتبر إحدى الكتائب المتميزة في القوات المسلحة، حيث تتميز بمستوى عالٍ من الجاهزية القتالية، وتتميز مرتبتها بمعنويات عالية ومستوى متقدم من الأداء العملياتي ومهارات الميدان، والذي أهلها لتكون من الكتائب المشاركة في برنامج الموائمة العملياتية لحلف الناتو (OCC).

ونفذت الكتيبة التمرين الليلي (النجم الثاقب)، في أحد ميادين التدريب المخصصة، وتشرفنا بحضور فعاليات التمرين من قبل عطوفة رئيس هيئة الأركان المشتركة اللواء الركن يوسف أحمد الحنيطي الذي أبدى إعجابه بالمستوى المتميز لمرتبات الكتيبة والاحترافية في تنفيذ مجريات التمرين.

معاهدين الله أن نبقي الجند الأوفياء المخلصين لتراب هذا الوطن وقيادتنا الهاشمية، وأن نبذل أرواحنا في سبيل حفظ أمنه واستقراره وصون استقلاله.



الرائد بشار يوسف المقابلة

انطلاقاً من توجيهات القيادة وتنفيذاً للخطط التدريبية للكتيبة، نفذت كتيبة الأميرة بسمة الآلية/٣ التمرين الليلي (النجم الثاقب)، الذي يهدف إلى صقل مهارات مرتبات الكتيبة، وتعزيز قدراتهم للعمل في بيئات العمليات المختلفة وفي مختلف الأوقات، ومواجهة كل ما هو جديد في الحروب الحديثة خاصة الجانب التقني والتكنولوجي. حيث تم التخطيط والتحضير لتنفيذ المهمة وعلى كافة المستويات واجتمع قائد الكتيبة بقسم الأمر، وأطلعهم على طبيعة المهمة وتوزيع الواجبات والمهام كل ضمن اختصاصه، وجرى تنفيذ الواجب كما خطط له. ستبقى كتيبة الأميرة بسمة الآلية/٣ (أم النشامي) دائماً وأبداً في الطليعة، ورمزاً للتميز والشجاعة والاحترافية.





النقيب جهاد صالح المرأونه

فور إبلاغني بمهمتي من قبل قائد الكتيبة قمت بالتحضير وتوزيع المهام والأدوار على مرتبات السرية، حيث تم التخطيط لتنفيذ الواجب المطلوب منهم، وجرى تنفيذ المهمة بكل دقة ما انعكس إيجاباً على مهمة الكتيبة بشكل عام، وبالتالي نجاح الكتيبة في تنفيذ مجريات التمرين. فهذا التمرين أضاف لمخزوننا من الخبرات العملية، وأكسبنا المزيد من المهارات الميدانية للتعامل مع مختلف التحديات وفي مختلف الأوقات وتنفيذ واجباتنا بدقة واحترافية.



الملازم/إبراهيم باسل الداود

نكتسب من هذا النوع من التمارين مهارات الميدان المختلفة، ونطلع من خلالها على أساليب القتال الحديث، وآخر ما تم إدخاله من أدوات تقنية وتكنولوجية في هذا المجال، حيث تم تدريب مرتبات الكتيبة على استخدامات الطائرات المسييرة في الحروب الحديثة وكيفية توظيفها بما يخدم عمل الكتيبة وإنجاز المهام والواجبات الموكلة إليها بكفاءة عالية، اكتسبنا خلالها مهارات القتال في المناطق المبنية وتطهيرها، والتعامل مع الأهداف المعادية وتدميرها.



الوكيل/أمل قاسم الزبيد

كلي فخر واعتزاز بأن أكون إحدى منتسبات القوات المسلحة وكان لي شرف العمل في المنطقة العسكرية الشرقية - كتيبة الأميرة بسمة الآلية/٣، وشاركت أنا وزميلاتي جنباً إلى جنب مع زملائنا في الكتيبة بالتمرين التعبوي الليلي (النجم الثاقب) الذي نفذته الكتيبة ضمن خططها التدريبية السنوية في تنفيذ فعاليات التمرين الذي عكس المستوى المتميز لكتيبتنا "أم النشامى".



الوكيل محمد خير عواد البري

أتشرف بانتسابي لكتيبة الأميرة بسمة الآلية/٣ أم النشامى، هذه الكتيبة التي تعد من أقدم وأعرق كتائب الجيش العربي، ويتمتع منتسبوها بكفاءة وجاهزية عالية تمكنها من تنفيذ واجباتها بكل احتراف. شاركت إلى جانب زملائي في تنفيذ التمرين التعبوي الليلي (النجم الثاقب) حيث كنت أحد المشاركين في فعالية اقتحام المناطق المبنية والتعامل مع الجماعات الإرهابية المتخفية في المباني، إذ تم تدريبنا سابقاً على هذا النوع من الواجبات وتنفيذها بكل دقة ما كان له أثر ناجح في إنجاز التمرين وتحقيق الهدف منه.



راقب/قاسم محمد الخالدي

تشرفت بأن أكون ضمن القوة المشاركة في تنفيذ تمرين (النجم الثاقب) للتدرب على المزيد من الخبرات والمهارات القتالية المختلفة التي تكسبنا المهارة والحرفية والكفاءة لأداء المهام والواجبات الموكلة إلينا في مختلف ميادين الوطن المختلفة. وسنبقى جند أبي الحسين الأوفياء نقدم أرواحنا دفاعاً عن تراب هذا الوطن، ليبقى واحة أمن وأمان في ظل قيادتنا الهاشمية الحكيمة.



أبطال من الميدان ... مُكرّمون لعطاء يُقدر ، وتفوق يخلد

أسرة مجلة الأقصى

تصوير : معاذ العبادي

طاقات إبداعية خلاقة وعقول نيرة تُزخر بها قواتنا المسلحة الباسلة استطاعت أن تذلل الصعاب، وتتجاوز التحديات، وتصنع مجداً أردنياً مشرفاً يعتز به النشامى على امتداد أرض الوطن، فكان الجيش العربي الحاضنة التي تصدر للوطن الإبداع والتميز، فمن ميادين التدريب العسكري والخنادر إلى فضاءات التفوق العلمي، ومنها إلى ساحات الإنجاز والعطاء الرياضي، ففي كل معسكر وتشكيل حكاية مجد تستحق الثناء والتقدير، وتجسيدا لرسالتها السامية في دعم المتميزين والمبدعين من أبنائها، وتكريماً لمن سَطروا قصص نجاح راسخة في مختلف ميادين الوطن، وكان تكريم ممن حازوا الإشادة والتكريم من قبل رئيس هيئة الأركان المشتركة، وكان لمجلة الأقصى لقاء خاص مع أبطال عشقوا الجندية وتميزوا حباً للوطن وانتماء لقيادته الهاشمية الحكيمة.



ملازم/ أنس الزبون
المنطقة العسكرية الشمالية



الرائد ياسين الشمالي
مديرية شؤون الضباط

وفي ميادين الرياضة وساحات السباق والماراثونات الرياضية، نحتفي بالتألق والتميز ولتتقي بمن آمنوا بأنفسهم وبما يمتلكون من قدرات ومهارات تؤهلهم اليوم ليكونوا من المكرمين، فالرياضة قبل أن تكون لياقة بدنية وتمارين، جد واجتهاد وإرادة، والكثير من الصبر للوصول إلى الهدف والمبتغى المنشود، فلم يرى الزبون في الرياضة بأنها تمرين وتدريب وسباق يمضي بها وقت فراغه، بل آمن بها حباً وشغفاً أوصله اليوم لإحراز المركز الأول في مارثون البحر الميت على مستوى ضباط القوات المسلحة لسباق (٥) كيلو الذي استغرق معه (١٧) دقيقة.

وقال الملازم/ أنس الزبون من مجموعة اتصالات المنطقة العسكرية الشمالية، بأن المسابقة لم تكن بالسهلة ولا الصعبة طالما أن الإنسان يتبع ما يريد، وأن من أراد الوصول سيصل، مضيفاً أن فوزه بالمسابقة ساهم بحصوله على تكريمين، أولها تكريمه ضمن عدد من الفائزين بالمسابقة، والثاني ترفيعه لرتبة ملازم/١ من قبل رئيس هيئة الأركان المشتركة والذي صادف يوم صدور ترقيات القوات المسلحة لمنتسبيها.

واختتم الزبون حديثه بأن التكريم شكل دافعاً معنوياً بالنسبة له، لبذل المزيد في رفعة الوطن ونهضته.

في رحاب العلم والمعرفة توهج الجيش واتقد وشع نوره بعزيمة أبنائه، من كلية القيادة والأركان الملكية برز بالتحديد نجم لامع من أنجم الوطن، الذي استهل حديثه معبراً عن فرحته الغامرة بحصوله على المركز الأول في دورة الركن قائلاً: "كنت دائماً لا أقبل إلا أكون الأول"، مضيفاً أن هذا الإنجاز لم يكن الأول ولن يكون الأخير، فقد سبق للرائد الشمالي أن حصل على المركز الأول بدورة المدفعية التأسيسية عندما كان برتبة ملازم، مبيناً أنه وخلال مسيرته العسكرية حاز على ثقة القادة والمسؤولين، ويضيف الشمالي، أن الدافع الأكبر وراء تفوقه وحصوله على المركز الأول في دورة الركن، فتم اختياره ليتولى قيادة فرقة عسكرية خلال تمرين تدريبي لدورة الركن أمام سمو ولي العهد، والذي اعتبره الشمالي مسؤولية عظيمة تدفعه لبذل أقصى الجهود.

وأثنى الشمالي على تقدير القيادة العامة للقوات المسلحة ممثلة بعطوفة رئيس هيئة الأركان المشتركة على اللفتة الجميلة بتكريم المتميزين من ضباط وأفراد القوات المسلحة، واصفاً التكريم على أنه أمانة ومسؤولية جديدة تجاه تقديم المزيد من العطاء، وبما يخدم مصلحة الوطن والقوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي.



وكيل عقلة الخزاعلة
المنطقة العسكرية الوسطى

لم يكن الفوز في مسابقة ماراثون البحر الميت على مستوى القوات المسلحة، مجرد فوز بمسابقة رياضية انتهت بتكريم وتقدير ميدالية، بل كانت انجازاً رياضياً وعسكرياً عكس مدى قوة وصبر وتحمل الجندية الأردنية مدرسة الرجولة والبطولة، هذا ما وصفه الوكيل الخزاعلة معتبراً التكريم بمثابة ثمرة ١٩ عاماً من الخدمة العسكرية توجهاً هذا التكريم وزادها ألقاً وبهاءً، مضيفاً أن هذا الإنجاز لم يكن الأول لهذه المسيرة بل سبقه إنجاز كان خلاله الوكيل عقلة بطلاً للمرة الخامسة على مستوى القوات المسلحة، مشيراً إلى أن التكريم يمثل حافزاً لمزيد من النجاح لا سيما أنه يتم التحضير للبطولة العربية العسكرية التي يتطلع لها بطل القوات المسلحة لتحقيق مراكز متقدمة.



رقيب دانا الغوريي
سلام الجو الملكي

لطالما أثبتت المرأة العسكرية قدرتها على التفوق في الميدان العسكري والساحات الرياضية، فعمدت الرقيب دانا من مرتبات سلاح الجو الملكي المعتادة على الركض لمسافات عديدة أقصاها ١٠ كم للمشاركة في سباق الضاحية المنعقد في منطقة البحر الميت وحصولها على المركز الثاني، فقد تاهلت دانا وتمرن على رياضة الركض ضمن دورات تابعة للاتحاد الرياضي عقدت في مركز تدريب المرأة، منها دورة لياقة المعركة لتكون متهيئة للمشاركة في المسابقات واستخدام عدة أساليب في الركض منها الجري وفتح الخطوة.

نشامى الجيش العربي المصطفوي، هم الأوفى دائماً لتراب الوطن، والأصدق قولاً والأخلص عملاً، ليبقى الوطن وبقيادته الهاشمية منارة للعلم والتميز، ودوحة عز عربية هاشمية منعمة بالأمن والاستقرار يسودها التقدم والازدهار.



مرشح ضابط شجون الدلابيع
الخدمات الطبية الملكية

في ميادين العز والفخار، لم تكن الرياضة يوماً منفصلة عن العسكرية، بل شكلت امتداداً حقيقياً لقيم القوة والانضباط، وعلى هذا النحو سظرت المرشح شجون من مرتبات الخدمات الطبية الملكية قصة نجاح متميزة، حيث أحرزت المركز الأول في سباق اختراق الضاحية، والذي شهد مشاركة ١٥٠ متسابقاً من مختلف تشكيلات القوات المسلحة، جاء هذا الإنجاز ثمرة لإصرارها وتفانيها، فاستحقت بذلك التكريم من رئيس هيئة الأركان المشتركة، تقديراً لعطاءها وتميزها، واعتزازاً بما تمثله من نموذج مشرف للمرأة العسكرية. ولم يكن هذا الفوز وليد اللحظة، إذ تمتلك المرشح شجون سجلاً رياضياً مشرفاً، من بينها مشاركتها السابقة في فعاليات الجمعية الأردنية للماراثونات (RunJordan) حيث انتزعت المركز الأول بجدارة، مؤكدة أن الجندية الأردنية قادرة على التألق في ميادين الواجب والتحدى على حد سواء.



رقيب رهف الخالدي
المنطقة العسكرية الشمالية

في إنجاز نوعي يُضاف إلى سجل القوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي، أحرزت الرقيب رهف المركز الأول في سباق الضاحية العسكري، بعد مسيرة تدريبية متميزة داخل مركز تدريب المرأة العسكرية، خاضت خلالها برنامجاً احترافياً شاملاً لمسافات ٣ كم، ٥ كم، و ٨ كم، ما ساهم في رفع كفاءتها البدنية والقتالية على حد سواء.

جاء هذا التفوق ثمرة للانضباط والجدية التي تحلت بهما الرقيب رهف، مدعومة بدعم معنوي متواصل من قيادتها العسكرية، وتشجيع دائم من عائلتها، ما عزز من ثقتها بنفسها، ورسخ قدرتها على الإنجاز والتميز، وحصولها على هذا التكريم، تقديراً لأدائها المشرف، وإنجازها باسم المرأة العسكرية الأردنية. وبينت الرقيب رهف أن هذا الإنجاز ما هو إلا بداية لطموحاتها، وعهد قطعت على نفسها لتمثيل المرأة العسكرية الأردنية في المحافل المحلية والدولية، ورفع راية الوطن بكل فخر واعتزاز.



رقيب صالح التلاوي
المنطقة العسكرية الوسطى

سباق مع الزمن وتحدي منافسة مع النفس قبل المنافسة الحقيقية في ميادين الرياضة وساحات السباق، لفوز وانتصار على النفس أولاً، وتجاوز مشاق ومتاعب التدريب التي وصفها الرقيب صالح وتمكن من تجاوزها بالتمارين المستمر، معتبراً أن كل عمل يومي يقوم به تمريناً وتدريباً على الصبر وقوة التحمل ساهم اليوم في تحقيق المركز الأول لسباق ٥ كيلو خلال ١٢ دقيقة وأجزاء من الثانية، فكان النجاح بصمة يبقى أثرها خالداً في الذاكرة والوجدان، واصفاً على حد قوله: "إن تكريم القيادة العامة للقوات المسلحة وتقدير رئيس هيئة الأركان المشتركة يعد دفعة معنوية أزالَت عناء التمارين الشاقة والمسافات الطويلة"، مثنياً دور القوات المسلحة التي وفرت له البيئة المناسبة ليكون صاحب المركز الأول في قفز الحواجز والمركز الأول أيضاً في المسابقة التي أقيمت في سويسرا.



بريد الأقصى

أهلاً بكم في بريد الأقصى، ستكون هذه المساحة لطرح أفكاركم وإبداعاتكم في الكتابة أو في أي شكل من أشكال المشاركات.

إعداد : رقيب غفار إحمود اللصاصمة

الكلمة المضیئة

وطنك هو معلمك الأول وصديقك الأكثر إخلاصاً والمكان الوحيد الذي سيرحب بك إلى الأبد. "الأفة عظيمة ليس بحجمها أو ثروتها ولكن بحب وتفاني شعبها في الدفاع عن قيمها وشرفها." "الوطن هو الملاذ الذي تحلق فيه الأحلام، وتزدهر فيه الآمال، وتجدر فيه أعظم سلامها."

مشاركة الملازم أنس مفلح الحوارثة

مديرية الخدمات الطبية

المثل: "أعطِ الخبز لخبازه ولو أكل نصه"

القصة:

رجل ظن أنه يستطيع خبز الخبز بنفسه لتوفير المال، ففشل وأفسد العجين. فنصحه أحدهم: "أعطِ الخبز لخبازه ولو أكل نصه"، أي دع العمل لأهله.

المعنى:

يقال للحث على ترك الأمور لأصحاب الخبرة حتى لو كلف الأمر أكثر.

مشاركة من الرقيب المهندس شذى الحديدي

مديرية سلاح الهندسة الملكي

في حضان الوطن... كل شيء يزهر

ليس الوطن قطعة أرض فقط، بل هو ذاكرة الطفولة، وابتسامة الأم، وصوت الأذان في حارة قديمة. الوطن هو الشجرة التي شهدت أولى خطواتنا، وهو دفء المساء حين تضيق الدنيا. نغترب ونبحث ونحلم، لكننا نعود دائماً إليه؛ نعود حين نشاق، حين نتعب، أو حتى حين ننجح... كأن الفرح لا يكتمل إلا حين نُخبئه في ترابه.

الوطن ليس مكاناً نعيش فيه، بل هو من يعيش فينا... فكل ما عداه مؤقت، وكل ما سواه عبور. الوطن وجع جميل... لا نعرف قيمته إلا حين نراه في عيون المشتاقين إليه.

مشاركة من جندي أول بكر حسين اللصاصمة

مستودعات الذخيرة العسكرية

أعراض نقص الفيتامينات:

- نقص فيتامين (B1): فقدان الشهية، الارتباك، فقدان الوزن والكتلة العضلية، مشاكل في الذاكرة، وخز أو تنميل في اليدين والقدمين، مشاكل قلبية، مثل تضخم القلب.
- نقص فيتامين (B2): التقرحات حول زوايا الفم، انتفاخ الشفاه وتشققها، احمرار وحكة في العيون، تساقط الشعر، فقر الدم، وإعتام عدسة العين - خطر إصابة الجنين بالعيوب الخلقية.
- نقص فيتامين (B12): ضعف وتقصيف الشعر، هشاشة الأظافر، طفح جلدي حول العين، طفح جلدي حول الأنف والفم، الإعياء، الاكتئاب.

مشاركة من الرائد الممرضه مها الهواملة

مديرية الخدمات الطبية - مستشفى الملكة علياء

نصائح لاكتساب شخصية قوية ومميزة:

- حاول دائماً الزيادة من ثقافتك ومعلوماتك.
- احتفظ بسرية أمورك وامتنع عن الثثرة والجدال.
- لا تكن من المتصنعين كن على طبيعتك.
- لا تقلل من إنجازاتك ولا من شأنك ولا تسمح لأحد بذلك.
- لا تتوسل لشخص ولا تتذلل فكرامة الإنسان لا تقدر بثمن.
- خذ القرارات بنفسك فلا أحد غيرك يمكنه التفكير عنك.
- قدر قيمة الوقت ولا تضيعه في الإنصات إلى ثثرة الآخرين.
- استمع أكثر مما تتكلم واحرص على عدم الإكثار من رواية متاعيك الخاصة.
- لست ملزماً بأخذ كل ما يملى عليك خذ ما ينفعك وما يساعدك.

مشاركة من رواء أبو سمهدانة

ترسل المشاركات عبر البريد الإلكتروني الخاص بمجلة الأقصى: aqsamag@jaf.mil.jo

وستعمل لجنة التحرير على اختيار المشاركات المناسبة لنشرها في المجلة في الأعداد القادمة.



المساعد للعمليات والتدريب يتابع أوامر قائد لواء الأمير الحسن بن طلال المدرع ٦٠



قائد المنطقة العسكرية الوسطى
يُكرّم عدداً من الضباط الذين خدموا في المنطقة



قيادة المنطقة تحتفل بذكرى الهجرة النبوية الشريفة



قائد المنطقة العسكرية الوسطى يُخرّج
دورة التدريب الخاص في كتيبة الملك غازي الأول الآلية/٦



قائد المنطقة العسكرية الوسطى يُكرّم الفريق الخامس لحصوله
على المركز الأول على مستوى القوات المسلحة



قائد المنطقة العسكرية الشمالية يُكرّم الضباط المنقولين من قيادة المنطقة



استلام وتسليم أعلام في مجموعة اتصالات المنطقة العسكرية الشمالية بحضور قائد المنطقة



استلام وتسليم أعلام في لواء الملك طلال الآلي/٣ بحضور قائد المنطقة



استلام وتسليم أعلام في لواء حرس الحدود/٢



استلام وتسليم أعلام في لواء اليرموك الآلي/١٢ بحضور رئيس أركان المنطقة



تخريج دورة الكروس فيت رقم (٢٠٢٥/١) في قيادة المنطقة



استلام وتسليم أعلام في عدد من تشكيلات المنطقة



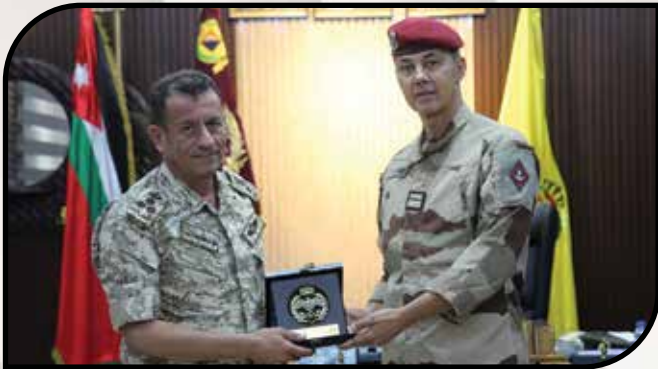
ندوة لوكلاء قوة التشكيلات والوحدات في قيادة المنطقة



افتتاح التدريب الجماعي في كتيبة الحرس الملكي الآلية ٦



قائد المنطقة العسكرية الجنوبية يتفقد لواء حرس الحدود / ٣



وفد عسكري فرنسي يزور قيادة المنطقة العسكرية الجنوبية



قائد المنطقة العسكرية الجنوبية يتفقد واجهة المنطقة



قائد المنطقة العسكرية الجنوبية يفتتح فعاليات التدريب الجماعي (jtc)



قائد قوات الملك عبدالله الثاني الخاصة الملكية يستقبل رئيس الدفاع للقوات المسلحة الهولندية



قائد قوات الملك عبدالله الثاني الخاصة الملكية يكرم أمر مدرسة الأمير هاشم بن الحسين لتدريب القوات الخاصة السابق



قائد قوات الملك عبدالله الثاني الخاصة الملكية يكرم ضابط الارتباط الألماني



تخريج عدد من الدورات في قيادة قوات الملك عبدالله الثاني الخاصة الملكية



قائد سلاح المدفعية الملكي يتفقد جاهزية كتيبة الهاون/ ١٤ الملكية



قائد سلاح المدفعية الملكي يُكرم قائدها السابق



قائد سلاح المدفعية الملكي يتفقد كتيبة المدفعية/ ٢٣ الملكية



اختتام فعاليات مهرجان رياضي في قيادة مدفعية الجيش
بحضور قائد سلاح المدفعية



تقليد قائد سلاح الجو الملكي وسام جوقة الشرف من فخامة الرئيس الفرنسي



قائد سلاح الجو الملكي يستقبل وفداً عسكرياً سويدياً



قائد سلاح الجو الملكي يستقبل وفداً عسكرياً أمريكياً



قائد سلاح الجو الملكي يكرم عدداً من ضباط صف
مديرية الإدارة والقوى البشرية



قائد سلاح الجو الملكي يستقبل وفداً عسكرياً عراقياً



قائد القوة البحرية والزوارق الملكية يستقبل الملحق العسكري الأسترالي



وفد عسكري فرنسي يزور قيادة القوة البحرية والزوارق الملكية



وفد عسكري أمريكي يزور قيادة القوة البحرية والزوارق الملكية



افتتاح دورة اللحام والقص تحت الماء في قيادة
القوة البحرية والزوارق الملكية



تخريج دورة معالجة الأوزان رقم ١ / ٢٠٢٥
في قيادة القوة البحرية والزوارق الملكية



قيادة الحرس الملكي الخاص تحتفل بذكرى الهجرة النبوية الشريفة



وفد عسكري ألماني يزور قيادة الحرس الملكي الخاص



يوم تدريبي في مدرسة تدريب الحرس الملكي الخاص



ورشة عمل في مدرسة تدريب الحرس الملكي الخاص



وفد عسكري بريطاني يزور لواء الملك حسين بن علي



فحص مشاة في كتيبة خالد بن الوليد / ١٥



افتتاح دورة التأهيل والترفيه في كتيبة الملك فيصل الثاني / ١٦



تخريج دورة لياقة المعركة في كتيبة خالد بن الوليد / ١٥





تخريج دورة طلب نيران ccf في مركز تدريب النيران المشتركة



استقبال سرية التدخل السريع المشاركة في التمرين الأمريكي



وفد عسكري هولندي يزور قيادة لواء سمو الشيخ
محمد بن زايد آل نهيان/التدخل السريع



وفدان عسكريان أمريكيان يزوران قيادة لواء سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان/التدخل السريع



المساعد للإدارة والقوى البشرية يزور مديرية التربية والتعليم والثقافة العسكرية



مديرية التربية والتعليم والثقافة العسكرية تُكرم أوائل طلبتها في جائزة الملك عبدالله الثاني لللياقة البدنية ٢٠٢٤-٢٠٢٥



مديرية التربية والتعليم والثقافة العسكرية والجامعة الألمانية الأردنية تبحثان سبل التعاون



الملحق العسكري الصيني يزور مديرية التربية والتعليم والثقافة العسكرية



مديرية التربية والتعليم والثقافة العسكرية تطلق برنامجاً تدريبياً رياضياً لتعليم اللغات الأجنبية في إطار التعاون الثقافي والعسكري



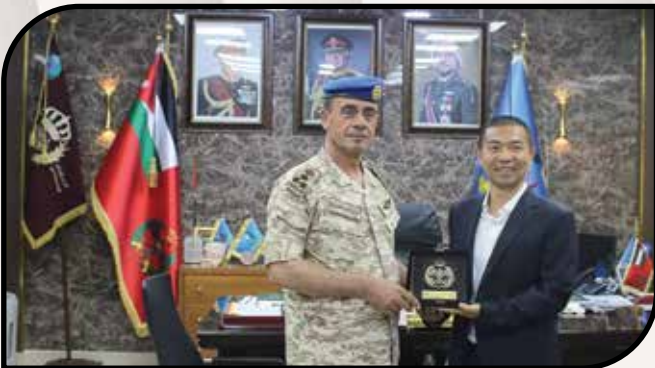
وفد عسكري سعودي يزور مديرية الدفاع الجوي الميداني الملكي



وفد عسكري فرنسي يزور مديرية الدفاع الجوي الميداني الملكي



وفد عسكري ألماني يزور مديرية الدفاع الجوي الميداني الملكي



وفد من جمهورية الصين الشعبية يزور مديرية الدفاع الجوي الملكي



مدير الدفاع الجوي الميداني الملكي يهنئ ضباط الصف برتبهم الجديدة



اجتماع تنسيقي في مديرية سلاح الهندسة الملكي



مدير سلاح الهندسة الملكي يتفقد أحد المشاريع



مدير سلاح الهندسة الملكي يفتتح نادي ضباط المديرية



مدير سلاح الهندسة الملكي
يزور وحدة معالجة الذخائر العمياء والمتفجرات



مدير سلاح الهندسة الملكي يزور مجموعة الآلات الهندسية



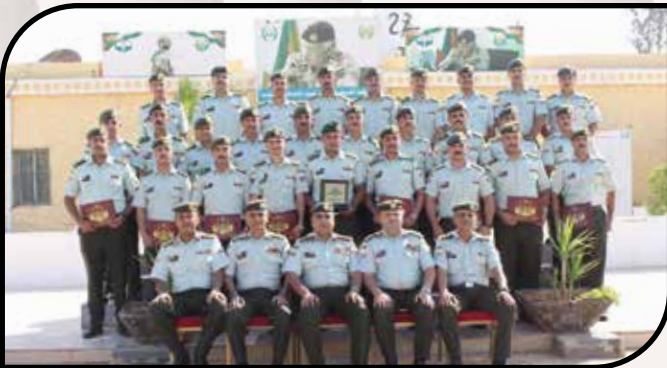
استلام وتسليم أعلام في كتيبة الاتصالات/٦ الملكية بحضور مدير سلاح اللاسلكي الملكي



مدير سلاح اللاسلكي الملكي يُكرم الفائزين في فصيل الصبر



مدير سلاح اللاسلكي الملكي يزور قيادة مشاغل اللاسلكي الرئيسية



تخريج دورة الضباط التأسيسية (رقم ٦٤)
في كلية الشريف ناصر بن جميل للاتصالات العسكرية



مدير سلاح اللاسلكي الملكي يفتتح دورة خاصة لإحدى الدول الشقيقة
في كلية الشريف ناصر بن جميل للاتصالات العسكرية



قائد الشرطة العسكرية الملكية يُكرم الضباط الملحقين بدورة كلية الدفاع الوطني



قيادة الشرطة العسكرية الملكية تزور إدارة مكافحة المخدرات



قائد الشرطة العسكرية الملكية
يتفقد قيادة مجموعة الشرطة العسكرية الملكية / عمان



قائد الشرطة العسكرية الملكية يُخرج عدداً من الدورات في جناح تدريب الشرطة





وفد من المجموعة الاستشارية للألغام MAG من مكتب الأسلحة والذخائر يزور مديرية التزويد اللوجستي



قائد الذخيرة العسكرية يهنئ أحد ضباط الصف
بوسام الاستحقاق العسكري من الدرجة الخامسة



وفد من معهد الحوكمة الأمني الأمريكي (ISG)
يزور مديرية التزويد اللوجستي



رماية تدريبية في مركز الإسناد اللوجستي المتقدم



تخريج دورة محاسبة المستودعات/٣
في قيادة مستودعات الأثاث واللوازم



مدير عام الخدمات الطبية الملكية يفتتح غابة أصدقاء بنك الدم



ورشة عمل بعنوان "تطوير نظام رعاية الإصابات في الخدمات الطبية الملكية للحد من الوفيات والإعاقات"



الخدمات الطبية الملكية تحتفل بذكرى الهجرة النبوية الشريفة



تطبيق تقنية استخدام غاز أحادي أكسيد النيتروجين في علاج حالات صعوبة التنفس عند حديثي الولادة بأقسام الخداج في الخدمات الطبية الملكية



إجراء عملية جراحية نوعية في مستشفى الأمير هاشم بن عبدالله الثاني العسكري



المفتش العام للقوات المسلحة يزور قيادة مشاغل الحسین الرئيسية



الملحق العسكري المصري يزور مديرية سلاح الصيانة الملكي



مستشار المنحة الألمانية يزور مديرية سلاح الصيانة الملكي



مدير سلاح الصيانة الملكي يتفقد قيادة مشاغل الحسین الرئيسية وقيادة مشاغل المعدات الإلكترونية



مدير أمن وحماية المطارات يُكرم عدداً من الضباط



مدير أمن وحماية المطارات يتفقد المباني الحديثة قيد الإنشاء



مدير أمن وحماية المطارات يفتتح دورة الأمن والحماية الخاصة رقم (٢٦١)



مدير مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الأردنية يحاضر في كلية الدفاع الوطني



وفد من الدارسين في كلية الدفاع الوطني
يزور قيادة المنطقة العسكرية الشمالية



وفد من الدارسين في كلية الدفاع الوطني
يزور قيادة المنطقة العسكرية الوسطى



وفد من الدارسين في كلية الدفاع الوطني
يزور المركز الوطني للأمن وإدارة الأزمات



نائب رئيس جامعة مؤتة للشؤون العسكرية يستقبل وفداً شرطياً عراقياً



أمر كلية العلوم العسكرية يفتتح دورة المستجدين رقم ١



مدير التدريب العسكري
يحاضر تلاميذ كلية العلوم العسكرية/ السنة الثالثة



جامعة مؤتة الجناح العسكري تحتفل بذكرى الهجرة النبوية الشريفة



مدير سلاح المشاة والدروع يُخرّج دورة الدروع التأسيسية للضباط في مدرسة الدروع الملكية



افتتاح دورة الإدارة التأسيسية للضباط
في معهد الإدارة والتدريب اللوجستي



مدير مدينة سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان التدريبية
يُكرّم الملحق العسكري الليبي



وفد عسكري أمريكي يزور مدرسة تدريب ضباط الصف



مكتب المفتش العام يزور كلية الأمير الحسن للعلوم الإسلامية



تخريج دورة مستجدين في مدرسة الملك طلال العسكرية



اتفاقية بين المؤسسة الاستهلاكية العسكرية
ومجموعة الصايغ



تخريج دورة المرشدين في كلية الأمير الحسن للعلوم الإسلامية



تخريج دورة إدارة نظام الجودة/٣ في المختبرات العسكرية لمراقبة الجودة



الملحق العسكري الليبي يزور مديرية القضاء العسكري



تخريج دورة بمشاركة ضباط صف من دولة الكويت الشقيقة
في المركز الجغرافي الملكي



مدير القضاء العسكري يستقبل
وفداً قضائياً عسكرياً من قوة دفاع مملكة البحرين الشقيقة



مدير التموين والنقل الملكي يتفقد مجموعة النقل الإداري/٢



مذكرة تفاهم بين الشركة الوطنية للتشغيل والتدريب
ومركز الملك عبدالله الثاني للتميز



مدير الإعلام العسكري يهنئ مرتبات المديرية برتبهم الجديدة



مفتي القوات المسلحة يُخرِّج دورة "دار القرآن" في مسجد الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان



رئيس جامعة مؤتة يزور صرح الشهيد



تخريج دورة حركات المشاة للضابطات وضابطات الصف في مركز تدريب المرأة العسكرية



وفود عربية مشاركة في اللقاء العشرين للشباب يزور صرح الشهيد



ينعى رئيس هيئة الأركان المشتركة
وضباط وضباط صف وأفراد القوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي :

وكيل صدام عايد سليمان

الذي انتقل إلى رحمة الله تعالى يوم السبت الموافق ٢٨ حزيران ٢٠٢٥

مدنية جليلة محمد مقدادي

التي انتقلت إلى رحمة الله تعالى يوم الأحد الموافق ٢٩ حزيران ٢٠٢٥

عميد متقاعد قاسم مصطفى النصور

الذي انتقل إلى رحمة الله تعالى يوم الثلاثاء الموافق ١ تموز ٢٠٢٥

نقيب قصي هشام العمرو

الذي انتقل إلى رحمة الله تعالى يوم الخميس الموافق ٣ تموز ٢٠٢٥

عميد متقاعد موسى سامي وجوخ

الذي انتقل إلى رحمة الله تعالى يوم السبت الموافق ١٢ تموز ٢٠٢٥

عميد متقاعد فلاح هاشم رشيد

الذي انتقل إلى رحمة الله تعالى يوم الإثنين الموافق ١٤ تموز ٢٠٢٥

عميد متقاعد محمد مصطفى الجهمي

الذي انتقل إلى رحمة الله تعالى يوم الجمعة الموافق ١٨ تموز ٢٠٢٥

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ

العملية التدريبية

ركيزة أساسية في القوات المسلحة الأردنية

تركز العملية التدريبية في القوات المسلحة، إضافةً إلى ما ذكر آنفاً على العديد من الجوانب التي تساهم في إكساب الخبرات، وتطوير المهارات ومنها التركيز على الجانب المعنوي أثناء تنفيذ العملية التدريبية، وذلك لإدراكها القيمة المضافة لهذا الجانب في خلق روح التصميم، وتحمل المشاق والإصرار على تنفيذ الواجب.

تسعى القوات المسلحة، لمواكبة التحديث والتطوير في كافة المجالات، ومنها مجالات التدريبية من حيث الحرص على اتباع الأساليب التكنولوجية الحديثة في تأهيل كافة منتسبيها على أحدث الأسلحة والمعدات، لتطوير قدراتهم ومهاراتهم في استخدام هذه المعدات.

لا يقتصر دور التدريب في القوات المسلحة على التدريب أحادي الجانب، وإنما يسعى دائماً للاطلاع على الأساليب المتبعة في مختلف جيوش الدول، ويتم الاستفادة من تلك الأساليب من خلال الاشتراك في العديد من التمارين المشتركة، والدورات الخارجية مع جيوش الدول الشقيقة والصديقة، لتحقيق الفائدة من تقلبات بيئة التدريب وظروف التنفيذ لمختلف الفعاليات.

إن ما يحدث من أزمات ومواقف في مختلف دول العالم يتم استخلاصه كدروس مستفادة وتضمينه في العملية التدريبية لإثراء المحتوى التدريبي، وهذه الدروس تعتبر ذات أهمية عالية في تطوير المهارات القتالية والفنية والإدارية.

لا يتم التركيز بالتدريب في القوات المسلحة على الجانب العملياتي فقط، وإنما يتعدى ذلك إلى التدريب الإداري والفني، والذي يسير جنباً إلى جنب مع التدريب القتالي، لإكمال المصفوفة التدريبية الشاملة التي تنتج قوات مسلحة مدربة قادرة على التعامل مع مختلف التهديدات والتحديات التي يمكن أن تحدث مستقبلاً.

وختاماً لا بد من التركيز وباستمرار على مجريات العملية التدريبية، واستعراض كافة المواضيع والتحديث عليها بما يتلائم تغيرات البيئة الإقليمية والدولية، ليبقى الأردن عزيزاً صامداً تحرسه قدرة الله وسواعد الرجال الأشداء الذين ما ضعفوا يوماً ولا استكانوا ولا توانوا في الدفاع عن هذا الثرى الطهور.

حمى الله الأردن ووطناً وجيشاً وشعباً في ظل حضرة صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبد الله الثاني ابن الحسين حفظه الله ورعاه



مدير التدريب العسكري العميد الركن زياد علي النقاش

يعتبر التدريب من العوامل الأساسية في أي مؤسسة، وهو الهدف من إجراء أي عملية تدريبية الوصول بالفرد إلى أعلى درجات الاحترافية والتميز في الأداء الذي ينعكس إيجاباً على الأداء الكلي للمؤسسة.

وتعد القوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي، من المؤسسات العربية التي أولت التدريب أهمية ووضعت في أعلى سلم الأولويات، وذلك لإعداد كافة منتسبي القوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي إعداداً بدنياً وعقلياً لتنفيذ الواجبات العملياتية المطلوبة وحسب الاختصاص لكل صنف للوصول إلى درجة التكاملية والتناغم في تنفيذ المهام القتالية، ومن هنا يتم التركيز على مرتبات القوات المسلحة في التدريب الفردي إعداداً بدنياً ونفسياً، إضافة إلى إكسابه المهارات اللازمة في استخدام سلاحه الفردي بكل مهارة واقتدار، لينتقل بعدها إلى مرحلة أخرى للتدريب الجماعي، والتي يوظف خلالها ما تم اكتسابه من مهارة فردية مع أقرانه لتنفيذ الواجبات المطلوبة.

الراحة تبدأ هنا والجودة تدوم للأبد



افتح حساب الذهب والفضة

ادّخار . استثمار . تداول

**Premium
Banking
Experience**

خبرة مصرفية متميزة

signaturecairoammanbank.jo

   SignatureByCAB

* يخضع لشروط وأحكام البنك

للمزيد من المعلومات: 06-5007700